المكاتبات والرسائل
ترسل باسم رئيس التحرير
مكة المكرمة
صندوق بريد رقم
« ٥٣٧ »
برقيا « اخبار »

رئيس التحرير
فؤاد شاكر
الاشتراك
ثلاثون ريالا سعوديا في السنة
قيمة النسخة : قرشان

السنة الخامسة ـ العدد ٢٢٤ ـ الاثنين ٢٣ صفر ١٣٩١هـ ـ الموافق ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٧١ م ٢٨ الحمل ١٣٤٩ شمسية

الأمانة العامة لرابطة العالم الأسلامي تطالب الحكومة الهندية بإيقاف تدخلها في شئون باكستان

أدلى معالى الشيخ محمد سرور الصبان الامين العام لرابطة العالم الاسلامى ، بالتصريح التالى لوكالة الانباء السعودية حول تدخل السلطات الهندية في شؤون باكستان الداخلية وارسال اسلحة وقوات للعناصر المتمردة فى باكستان الشرقية

وفيما يلى نص تصريح معاليه :

تنظر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بقلق شديد واهتمام بالغ الى ما تناقلته الاخبار العالميه وما تلقته من برقيات ورسائل من اعضاء المجلس التاسيسى ومن الهيئات والمؤسسات الاسلامية فى العالم عن دخول متسللين مسلحين من قبل السلطات الهندية الى اراضى اقليم باكستان الشرقية وقيامها بتقديم الاسلحة للعناصر المتمردة فى ذلك الاقليم ومناقشة البرلمان الهندى هذا الموضوع الذى هو من الامور الداخلية المحضة للباكستان والتصاريح الصادرة من مسؤولين رسميين من الهنود اثار الحركة الانفصالية وزاد فى اشعالها .

ان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى التى تدعو جاهدة الى توطيد دعائم السلام العالمى والدفاع عن المسلمين اينما كانوا لا تستطيع ان تتجاهل موقف الحكومة الهندية وتدخلها السافر فى شؤون الجمهورية الباكستانية الاسلامية وتعتبره انتهاكا صارخا لمبادىء الامم المتحدة .

والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى تطالب الحكومة الهندية ايقاف هذا التدخل وتعمل على ازالة الاسباب التى من شانها تعريضها لسخط العالم الاسلامى واستنكاره .

الامين العام
لرابطة العالم الاسلامى

اصيبت العلاقات بين اسرائيل وافريقيا بخيبة أمل

نشرنا فى هذا العدد من الجريدة الانباء التى وافتنا ، ونشرتها بعض الصحف الاوربية عن اهتمام بعض جهات افريقيا بمكافحة التغلغل الاسرائيلى الصهيونى الذى اتخذ سبيله الى بعض بلاد تلك القارة فى غفلة من العالم ليفتك باهلها ويندس فيهم كالاخطبوط أو السرطان .

وقد نشرنا فيما نشرناه عن تلك الانباء بعض التقارير الصحفية الاخبارية التى تشير الى يقظة افريقيا وانتباهها الى ذلك الخطر الصهيونى

أمر ملكى كريم

صدر امر ملكى كريم فى الاسبوع الماضى بتعيين سمو الامير احمد بن عبد العزيز وكيلا لامارة منطقة مكة المكرمة

وقد باشر سموه مهام منصبه فى مكتبه بقصر الامارة فى مكة المكرمة يوم السبت امس الاول ..

وكان سمو الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة على راس المستقبلين لسموه فى مطار جدة الدولى حال وصوله من الرياض ..

القوات الباكستانية تصد عدوانا هنديا على الحدود المشتركة بين البلدين

كراتشى ـ اعلن راديو كراتشى ان قتالا عنيفا قد نشب على امتداد الحدود بين الهند وباكستان الشرقية مساء الخميس الماضى والحقت خلاله القوات الباكستانية اصابات ضخمة بالغزاة الهنود والمتمردين

وقال الراديو ان القوات الباكستانية استولت على جسر ـ بهيراب ـ الاستراتيجى فى منطقة ميمن سنغ فى هجوم صاعق فجر يوم الجمعة واضاف أن خسائر ضخمة لحقت بالغزاة والشاغبين الذين كانوا يستعدون لاجتياز الجسر .

ويقع جسر بهيراب على بعد حوالى ٤٠ كيلو مترا من ـ اجارتالا ـ وهى مدينة تقع على حدود ولاية ـ تريبورا الهندية التى قال الباكستانيون ان المتسللين الهنود يستعملونها للعبور الى باكستان الشرقية لمساعدة الجماعة

الملك حسين يدعو للوحدة الوطنية

عمان ـ حث الملك حسين عاهل الاردن على المحافظة على الوحدة الوطنية فى الاردن وحذر من ان البلاد تواجه خطرا حقيقيا من جراء الانقسام

وكان العاهل الاردنى يخاطب وفود تمثل اللاجئين الفلسطينيين

الاعتراف بالإسلام في بلجيكا

تعرض الان على مجلس الشيوخ البلجيكى لائحة قانون للاعتراف بالدين الاسلامى رسميا فى بلجيكا تسلم باعدادها ثلاثة من اعضاء المجلس .. ويقضى الاعتراف الرسمى بالدين الاسلامى قيام الحكومة البلجيكية بتقديم اعانات مالية للمسلمين لتغطية نفقات ورواتب القائمين على النشاطات الاسلامية كالمؤذنين والوعاظ والمدرسين .. ويوجد فى بلجيكا اكثر من مئة ألف مسلم .

اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وسوريا وليبيا

القاهرة ـ أعلن فى القاهرة ودمشق وطرابلس اول امس قيام اتحاد الجمهوريات العربية الذى يضم مصر وسوريا وليبيا مع ابقاء الباب مفتوحا امام انضمام دول عربية اخرى .

وقال البيان الذى اذيع من العواصم الثلاث حول الاتحاد ان رؤساء الدول الثلاث وافقوا بالاجماع على اسس واحدة للاتحاد تقوم على :

١ـ ان تحرير الارض العربية المحتلة هو الهدف الذى ينبغى ان تسخر فى سبيله كل الامكانيات والطاقات .

٢ـ انه لا صلح ولا تفاوض مع اسرائيل ولا تنازل عن اى شبر من الاراضى العربية المحتلة .

٣ـ ان لا تفريط فى القضية الفلسطينية .

كما اكد الرؤساء الثلاثة ان السودان ستبقى على اتصال وثيق مع الاتحاد حتى يتسنى لها الانضمام اليه وعلى ان ينضم اليه السودان فى اقرب فرصة تمكنه ملابساته ظروفه الخاصة

كما ان الباب مفتوح لانضمام الدول العربية الاخرى .

كلمة العدد

◆ ◆ كان لتصريح الامين العام لرابطة العالم الاسلامى لوكالة الانباء السعودية بخصوص قضية تدخل الهند السافر فى شؤون باكستان الداخلية والذى اصبح يشكل خطرا على السلام فى ذلك الجزء من العالم .. واستنكار رابطة العالم الاسلامى لهذا التدخل السافر وبالكيفية والاسلوب الذى يتم به حاليا ضد شعب باكستان ووحدة اراضيه كان لهذا التصريح صداه العميق فى نفوس المؤمنين برسالة وحدة العقيدة والاخوة المسلمين فى العالم .. خاصة وأن الهند بتدخلها السافر هذا انما تهدف عرقلة حل المشكلة الداخلية التى تفاقمت فى باكستان الشرقية نتيجة لوجود هذا التشجيع من قبل الهند .

◆ ◆ أن رابطة العالم الاسلامى وهى هيئة اسلامية خاصة تعنى بشؤون المسلمين فى أنحاء العالم وتعمل من اجل وحدتهم وتعاونهم يؤلمها ان تراق دماء هؤلاء المسلمين فى اى مكان او بقعة من عالمنا الفسيح هذا .. ويهمها ان تجد جميع المشاكل والازمات حلولا تقف عندها .. ويسيئها جدا ان تحاول جهات اجنبية استغلال بعض الظروف التى تحيط ببعض القضايا الاسلامية . كما يحدث اليوم فى باكستان الشرقية حيث تقوم دولة الهند بمساعدة فعالة لابقاء حالة التمرد وزيادة نيران الفتنة التى اوشكت أن تخمد .

◆ ◆ اننا كمحبين للسلام لم نكن نتصور ان تقدم دولة تعتبر جارة لاكبر دولة اسلامية شقيقة بهذه التصرفات التى لم من تصميم لابقاء الازمة الداخلية فى باكستان تستنزف جهود المسلمين وتقلق راحتهم وامنهم .

لذا كان القلق الشديد الذى حمله تصريح الامين العام للرابطة لوكالة الانباء السعودية حول هذا التدخل يعبر عن الحزن والالم الذى يعتمل فى قلب كل مسلم وكل انسان فى هذا العالم ينشد الخير والسلام لاخوانه فى الانسانية ، خاصة وأن تقديم العون للعناصر المتمردة فى باكستان الشرقية سلاحا وعتادا من قبل الهند .. كان العامل الرئيسى على ابقاء حالة القلق والاضطراب كل هذه الفترة فى الجزء الغالى من الباكستان والتى لم تلم ولم يؤسسها ابنائها ويرفعوا على رأسيها الا علم الوحدة الاسلامية ومبادىء الخير والسلام لجميع البشر .

لعل الهند تفكر مليا فى الخسارة التى ستجليها من استمرار تدخلها المكشوف والمزعج فى شؤون باكستان والذى ضرح بنه اكثر من مسؤول فى حكومة دلهى .. حيث كان تاريخها السياسى خلال السنوات الماضية المحافظة على السلام العالمى .. وأن هذا التبدل فى هذه السياسة سيثير الكثير من الازعاج لكل المحبين للسلام والخير فى العالم الواسع .

فؤاد شاكر

نائب وزير الصحة في كينيا يزور المملكة

قدم السيد محمد جهازى نائب وزير الصحة فى كينيا الى المملكة للاعتمار وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومقابلة معالى الامين العام للرابطة للبحث فيما يتعلق بالشؤون الاسلامية .

وقد سألناه عن حالة الاسلام والمسلمين فى كينيا فقال : يتراوح عدد المسلمين بين ٢½ مليون الى ثلاثة ملايين وحالتهم من ناحية التعليم متاخرة ولكن فى السواحل الذى يقع فى ممباسا الان وبعد الاستقلال ساعدت حكومة كينيا مساعدة فعالة فى انهاض المسلمين ، وسكان كينيا ١١ مليون من مسيحيين ووثنيين .

وقال انهم يلمتون انظار الهيئات الاسلامية الى مد يد المساعدة

البقية ـ ص ـ ٨ ـ

خطبة الجمعة بالمسجد الحرام

القاها بتاريخ ١٣ صفر ٩١ هـ فضيلة الشيخ عبدالله خياط

في دروب الخلق العظيم

الحمد لله الذي وعد على مقابلة الاساءة بالاحسان ، خير الجزاء ، احمده سبحانه على السراء والضراء ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم الرسل ، سيد الانبياء . اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه .

اما بعد فيا عباد الله ، ان كل اساءة تقابل بالاحسان ، سوف يكون له الاثر الطيب في محو أثرها ، ومعالجة ما احدثته من صدوع وجفاء ، من اجل ذلك وجه رب العزة عباده الى اتباع السيئة بالحسنة .

فقال عز من قائل (ادفع بالتي هي احسن السيئة) وقال ايضا (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم) . ولقد جاء في تفسيرها ، اذا احسنت الى من اساء اليك قادته تلك الحسنة الى مصافاتك ، ومحبتك ، حتى يصير كانه ولي لك ، حميم ، « اي قريب اليك » من الشفقة عليك ، والاحسان اليك .

ومقابلة السيئة بالحسنة مرتبة عظيمة لا يرتقي اليها من عباد الله الا من املك زمام نفسه وقسرها على ذلك اذ فيه خيره وسعادته في العاجلة والاجلة ، وصلاح مجتمعه . ولقد تركزت في النفوس « غريزة حب الانتقام » والتشفي والانتصار للنفس ، فمن خالف هواه واخذ بتوجيه مولاه ، وقابل السيئة بالحسنة دخل في اطار من ارتفع به رب العزة ، اذ يقول في معرض المدح والاشادة (وما يلقاها الا الذين صبروا) اي ما يرتقي الى هذه المرتبة العظيمة ، الا من صبر على كظم الغيظ واحتمال المكروه (وما يلقاها الا ذو حظ عظيم) اي ذو حظ وافر من السعادة في الدنيا والاخرة .

اما السعادة في الدنيا فبائتلاف القلوب على محبة صاحب هذا الخلق العظيم ، ورعاية مصالحه والعطف عليه وتقدير شخصيته والارتفاع بمقامه بين المجموع فلا يكاد يجد له عدوا يكيد له ، او يتربص به الدوائر ، وتلك سعادة يحلم بها كل من غاش على الغبراء في قطع مرحلة الحياة . واما سعادة الاخرة ، فلقد فسر بعض السلف الحظ العظيم في الاية بالجنة أي لا يرتقي الى هذا الخلق العظيم الا من وجبت له الجنة .

وحسبكم يا عباد الله بالجنة غاية كريمة وسعادة وصف واقعها الرب الكريم بعد ان عرض لصفات المحسنين . . . وما تخلقوا به من الخلق العظيم فقال (اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين) وعلى العكس من صاحب هذا الخلق الكريم الفاحش البذيء ، الذي يتقيه الناس لفحشه ، وصلاطة لسانه ، وطعنه فيهم ، وهمزه ولمزه لهم .. انه لا يستقيم له امر ، ولا يصفو له وداد ، ولا ينطوي على حبه قلب ، او ينهض لرعاية مصالحه ، او الزود عنه بعيد ولا قريب .. فيخسر بذلك دنياه ، اذ يقطع مرحلة الحياة ، منبوذا في المجتمع ، بالاضافة الى خسارة عقباه . لقد ورد في الحديث من الوعيد الصارخ ، لهذا الصنف من الناس ، في اي وضع يكون فيه بين المجموع . سيدا أو مسودا ، من العظماء أو من الدهماء . قوله صلى الله عليه وسلم (ان من شرار الخلق منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه وفي رواية اخرى اتقاء شره .. وفي حديث اخر : ان الله يبغض الفاحش البذيء الذي يتكلم بالفحش ، وفي حديث اخر يشرح فيه رسول الهدى صلى الله عليه وسلم واقع المفلس فيقول :

المفلس من امتي من جاء يوم القيامة بصلاة وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا ، واكل مال هذا وسفك دم هذا . وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته . وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه ، اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار .

وحسبكم بذلك يا عباد الله خسارة ، ليس لها من تعويض ، فاتقوا الله عباد الله ، وحذار من التجني على عباد الله ، ففى ذلك فساد العاجلة والاجلة في ذلك فساز العاجلة والاجلة وقابلوا كل اساءة باحسان . مستشرفين لبلوغ الفضل في ذلك ، الذي يحفز اليه الملك الديان اذ يقول (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور) نفعني الله واياكم بهدى كتابه ، اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .

من الخطبة الثانية

الحمد لله الحليم العظيم ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الخلق العظيم والنهج القويم .

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد . وعلى اله وصحبه . اما بعد فيا عباد الله صح من توجيهات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، قوله : اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن .. فخذوا عباد الله بهدي النبي الكريم يستقم امركم وتكونوا من المهتدين .

كلمة حق

فتح باب الهجرة لليهود الروس لا يثير علامات استفهام عريضة فحسب بله ويكشف اللعبة السياسة الروسية في المنطقة

.. فحتى عام ٦٧ كان الاتحاد السوفياتي يضع قيودا على هجرة اليهود الروس الى الارض المحتلة ـ في الوقت نفسه لم تكن اسرائيل تحاول اثارة هذه القضية حول القيود الروسية على هجرة اليهود الى اسرائيل .. غير ان الموقف تغير بعد حرب حزيران ٦٧ عندما قام الكسي كوسجين بزيارة لواشنطن وعقدت تلك الاجتماعات الشهيرة والتي عرفت فيما بعد باجتماعات غلاسبورو .. حيث وضح ان هذه الاجتماعات انما كانت للتنسيق بين سياسة امريكا وروسيا .. ربما في اكثر من منطقة في العالم ..

وكانت المنطقة العربية مدار بحث طويل .. انتهى بالاتفاق حتما لاننا لاحظنا بعدها وحسب أتجاه سير الاحداث ان موسكو اكتفت بالارضيات التي وصلت اليها ووضعت اقدامها عليها في المنطقة .

وان عليها في هذه المرحلة وحتى سنوات خمس على الاقل تعميق وجودها وتركيزه سواء في البحر الابيض المتوسط او بعض دوله . .

وهذا وان كان للنظرة العامة لعلائق السياسة الروسية واطماعها واسع جدا في هذه الظروف المهيأة لبسط نفوذ اكبر .. وتغلغل اوسع الا انها خطوة جرى الاتفاق حولها . . في غلاسبورو مقابل اقتسام نفوذ جديد في موقع آخر من العالم .. ولان النفوذ الذي وصلت اليه روسيا في المنطقة كان اكبر من حلمها واعمق بمراحل مما كانت تتصوره .

فكان عليها ان تقوم بعد ان تاكدت من وزنها في المنطقة بهذه الخطوة وهي واثقة تماما بانه لن يكون هناك مواقف لا ترغب فيها .. وهذا ما حدث فعلا فرغم وصول مئات من يهود روسيا الى الارض المحتلة والسماح لمئات الالوف ايضا بالهجرة .. فلم تتحرك اية دولة عربية تجاه هذا الخطر الجديد .. كما كان توقيتا دقيقا وذكيا ومتفقا عليه بين روسيا واسرائيل على هذه الخطوة وليس مؤتمر اليهود والذي عقد مؤخرا في بلجيكا الا مناورة قصد من ورائها اظهار ضغط ما ولو صوريا على روسيا حتى تسمح بهجرة اليهود الى اسرائيل .

محمد محمود حافظ

في تونس الدولة مهتمة بالقيم الاسلامية

تونس ـ افتتح السيد الشاذلي العياري وزير التربية القومية ملتقى اساتذة التربية الاسلامية والوطنية .

والقى بهذه المناسبة كلمة حدد فيها اهداف التربية الاسلامية والوطنية واشاد بهذه البادرة التي جمعت اساتذة مختصين في ملتقى سينكب على معالجة موضوع حيوي له انعكاسات مباشرة على تربية النشء وقال ان التفكير في جمع ملتقى كهذا لا يدل على شجاعة ادبية فحسب بل يبرهن كذلك على وعي بحقائق الامور وشعور بالمسؤولية .

وابرز الوزير دور اساتذة التربية الاسلامية والوطنية في تلقين الناشئة مبادىء الاسلام ومزاياه وغرس روح القومية الحق فيهم وقال انهم بعملهم هذا يساهمون بتلقينهم مبادىء الاخلاق بطريقة عملية .

ثم اوضح ان مسؤولية تربية النشء مقترنة بمسؤولية التعليم عند كل استاذ مهما كان اختصاصه فالمعلم والاستاذ اذا اقتصرا على تكوين العقول او الاجسام او الاذواق ولم يهتما بتهذيب الارواح ورفع المستوى الاخلاقي للمتعلمين ، آل العام في الغالب الى كارثة اجتماعيه او انسانية وحث الوزير على نبذ فكرة تدريس الدين الاسلامي على انه مجرد عبادات ومراسيم وطقوس وعلى صورة تخالف العقل والعلم وتبعث على الزهد فيه في حين انه دين الفطرة ورعاية المصالح وتحقيق العدالة والحث على العمل ونشر المعرفة واصلاح الفاسد من الخلق .

وذكر في هذا الصدد ان التراث الاسلامي يحتوي على ذخائر فلسفية ان الحضارة الاسلامية تفتحت على تيارات حضارية اخرى لذا يتحتم اقحام الجيل التونسي المسلم الصاعد في مجرى تاريخ الحضارات العالمية مع انباته على اصالته الاسلامية في كنف التفتح المستمر على جميع الحضارات الغربية منها والشرقية في جميع اقطار العالم .

وقال الوزير في هذا الصدد ان الدولة مهتمة بالغ الاهتمام بقيمنا الروحية الاسلامية وباحياء تراثنا الحضاري الواقعي واتخاذه سندا قويا لحاضرنا واقتباس اشعة منه تهدينا في مسيرتنا الى المستقبل حتى تكون على بصيرة منه ونحتفظ فيه بجذورنا وان تغيرت المظاهر والاعراض .

المملكة تنتهج ـ بقية

العلاقات العربية ان المملكة العربية السعودية تنهج خطا واضحا في سياستها العربية وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة واتباع الطرق السلمية وسبل التفاهم الودي والاخوي . لحل كل المنازعات التي قد تنشا بيننا وبين اخواننا ونتغاضى عن كثير مما يوجه لنا متبعين في ذلك قوله تعالى : « ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » وتابع سمو الامير فهد يقول : ونحن لا ندخر وسعا في تطبيق هذه القاعدة ليس فقط فيما يخصنا لكن ايضا بالنسبة في ما بين الدول الشقيقة واقرب مثال على ذلك اتحاد امارات الخليج العربي فنحن بالتضامن مع حكومة الكويت نبذل كل المساعي لانجاح تحقيق هذا الاتحاد وتقريب وجهات النظر بين الاطراف المعنية لان الاتحاد ضرورة تفرضها ضرورات العصر وواقع المنطقة وظروفها . وارجو ان يتحقق ذلك قريبا . بعون الله .

مؤتمر البحوث الاسلامية

عاد من القاهرة الاستاذ احمد محمد جمال عضو مجلس الشورى وعضو المنظمات الاسلامية العالمية والاستاذ صفوى سقا امينى من كبار موظفى رابطة العالم الاسلامي بعد ان مثلا الرابطة في مؤتمر البحوث الاسلامية بالقاهرة .

★ ★ ★

اتفاق اقتصادى بين تونس ومصر

تونس ـ وقع في تونس اتفاق اقتصادى بين تونس والمتحدة مدته ٣ سنوات .

وستصدر تونس بمقتضى هذا الاتفاق مواد البناء والفولاذ والرصاص والصناعات التقليدية الى المتحدة . كما ستستورد القطن والارز .

★ ★ ★

وفد صناعى عراقى الى قطر

الدوحة : وصل وفد يمثل وزارة الصناعه العراقية الى الدوحة في زيارة قصيرة لقطر ضمن جولة فى امارات الخليج لدراسة اسواق المنطقة وامكاناتها التجارية .

★ ★ ★

آثار في ابو ظبى

ابو ظبى ـ اكتشف فريق آثار دنمركى بعض الآثار بما فيها فاس يعود تاريخها الى الف سنة قبل الميلاد . كما عثر على رؤوس سهام ووعاء نحاس .

★ ★ ★

كتاب فى مجلة

اهدت الينا كلية الاداب بجامعة الرياض ، العدد الاول من « مجلة كلية الآداب » وهى مجلة ادبية علمية تصدر مرة كل سنة ، وقد طالعنا هذا العدد الحافل بكثير من الموضوعات العلمية والادبية النفيسة التى تفيد القارىء ايما فائدة لعمق ابحاثها ، ودقة محتوياتها ، بالاضافة الى ضخامة صفحاتها التى تناهز الخمسمائة صفحة وطباعتها الانيقة الفاخرة فى مطابع الجزيرة بالرياض ! وقد الحق بها قسم انجليزى فى نحو الخمسين صفحه .

فنشكر لكلية الآداب اهداءها هذا السفر النفيس الذى يشكل كتابا فى مجلة ، ونشيد بما تستحقه من التقدير .

طبعت في مطابع دار الاصفهاني وشركاه بجدة

الإسلام يؤكد وحدة الإنسانية بتقرير عقيدة المساواة ..

ليس هناك نظام رعى حقوق الإنسان والمجتمع كما رعاها الإسلام .

للاستاذ محمد رجاء حنفي عبد المتجلي
— القاهرة —

لقد عمل الاسلام منذ بدايته على مكافحة الاتجاهات القبلية المتعددة ، وذلك بمحو عصبيتها واحلال رابطة جديدة بين الافراد تحل محل رابطة الدم ، وهي رابطة العقيدة والايمان ، وابدل بفكرة الغزو والحرب في سبيل الثار او الرعي فكرة الجهاد في سبيل الله ، وفي سبيل الدين والمبدأ ، وفي سبيل حماية الدولة والدفاع عنها والذود عن كيانها .

وبعدا جاور الاسلام حدود القبيلة التي كانت تعد في ذلك الوقت هي الوحدة الاجتماعية الى تكوين أمة تكون فوق القبائل ، فكانت النتيجة أن ذابت القبيلة في الامة .

وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم من الدين القانون العام للامة كلها ، ليقابل به فكرة العرف في القبيلة . فكان هذا امرا جديدا غريبا على البدو الذين لم يتعودوا الخضوع لاى قانون خارج عن عادات وتقاليد القبيلة التي توارثوها . ولم يكن هذا النظام على اساس قيام دولة عربية في رقعة معينة من الارض ، وانما كان على اساس تكوين هيئة اسلامية تجمع العرب وغير العرب تحت راية واحدة ، هي راية الاسلام .

ولم يكن هناك فصل بين السلطة الدينية والسلطة المدنية ، فيتولى شؤونهما شخصان مختلفان ، بل كانت السلطة واحدة ، يتولاها الرسول صلى الله عليه وسلم من ناحيتها الدينية والسياسية وذلك حفظا لوحدة الامة ، وعدل الرسول الكريم بعض التقاليد القبلية ، فسحب حق أخذ الثار من الاقارب وأسنده الى ولاية الحاكم ، وأكد المساواة التي تتجاوز حدود القبيلة الضيقة ، وكافح الاستغلال بجميع صوره ، فحرم الربا ، وأمر بمنع اكتناز الذهب والفضة ، وشجع الصدقات ، ثم أصبحت فرضا تخفيفا للتفاوت الاجتماعي بين الناس .

ووجه عناية خاصة من جهة تهذيب الاخلاق ، فاكد الوفاء بالعهد ، وحث على التزام الصدق والامانة ، وأمر برعاية المصالح العامة وايثارها على المصالح الشخصية الفردية ، واعترف بالتطور فتجاوز طور البداوة الجامدة الى طور مجتمع يتميز بالنشاط والتجدد ، والتقدم والحيوية والحركة الدائمة ، وليس أدل على ذلك من وجود الناسخ والمنسوخ ، والاعتماد على العقل كاساس قوى لازم للتفكير السليم المتزن ،

ان الدعوات الجديدة تحتاج الى وقت ليس بالقصير لتفهمها والاقتناع بها ، لان القديم يحتاج في محوه الى زمن ليس بالقليل ، ليضعف أثره ويزول من النفوس فكان من جراء هذا لابد من قيام صراع مرير بين القديم والجديد وقد تمثل القديم في العادات والتقاليد وما ترسب في النفوس من وقت طويل ، وتمثل الجديد في الدعوة الاسلامية والدين الجديد .

ومما لاشك فيه أن دعوة الاسلام في شبه الجزيرة العربية كان لها أعظم الاثر في وحدة العرب ووحدة فكرها واجتماعها وتقدمها ، فالاسلام دين انساني أساسه العلم والعدل في معناه الشامل الكامل الى حد يثير الاعجاب ، فقد جاء الاسلام والبشر أجناس متعددة فلم يتفرق ولم يتعصب ، بل جمعهم على عبادة اله واحد لا يملك لهم أحد غيره نفعا ولا ضرا ، ولا مثوبة ، ولا عقابا ، وما يصيبهم في هذه الحياة أو يصيبون فيها يجزيهم الله عنه الجزاء الاوفى ، خالق مبدع تنزه عن المشاركة والمصاحبة وتفرد بالربوبية ، تعنو له الوجوه وتخشع له القلوب ، وتتوجه اليه الانفس .

وفكرة الوحدانية هذه التي جاء بها الاسلام كانت فكرة جديدة لا على العرب وحدهم ، بل على الناس جميعا . ان الاديان السماوية كلها جاءت بهذه الفكرة ولاشك ، بيد أن هذه الفكرة مالبثت ان تغيرت وشابتها الشوائب التي غيرت من صفائها ووضوحها ، بما ادخل على ديانات الرسل ودعواتهم من شوائب الوثنية التي كانت تقوم الى جوارها ، والتي كثيرا ما كانت تملك القوة السياسية والمادية الى جانبها ، فمثلا كان اليهود دعاة توحيد ، ولكن هذا التوحيد اليهودي لم يكن توحيدا مطلقا فالله عند اليهود هو اله اسرائيل اختارهم لنفسه ، واختاروه لانفسهم دون الالهة الاخرى ، فربطوا بذلك ديانة موسى عليه السلام بجنسهم ، وهم حين عبدوا الها واحدا اعترفوا للامم الاخري بالهتها ، وهذا وضع لا يقره الاسلام على الاطلاق ، فالوحدانية الاسلامية وحدانية كاملة مطلقة ليس من في الوجود سوى اله واحد ، وذاته واحدة لا تتعدد ، و لاتنفصل ولا تتشبه بالخلق ، ولا يشاركه في ملكه أحد — قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد — .

وقد أكد الاسلام الوحدة الانسانية بتقرير عقيدة المساواة والاخاء بين أفراد البشر ، تحقيقا للتحاب والتآلف ، والتعاطف والتراحم ، ومنعا للتعادي ، فكان ذلك أعظم نقطة تحول لبناء الحرية التقدمية في حياة الانسان . كما أكدها بوحدة التشريع في الحقوق المدنية والجنائية ، فالكل سواسية أمام القانون يخضعون لقانون واحد ، وحكم واحد ، يكفل لهم الامن والاستقرار والنمو والازدهار ، وتمكينا لهذه الوحدة وتدعيما لها سماها الاسلام أخوة ، أخوة فوق أخوة النسب ، خالصة في الله وحده أساسها قول عز وجل : انما المؤمنون اخوة — وقول الرسول الكريم : — المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته — ، ولقد جعل الاسلام هذه الاخوة تمتد حتى الى المشركين المحاربين : — فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين — .

ولقد كانت هذه الاخوة شيئا جديدا على المجتمع العربي ، كانت نوعا فريدا في تاريخ الاخوة الانسانية ، قضت على كل تعصب للجنس واللون والقرابة والوطن .

وشرع الاسلام الوحدة التي يطلق عليها في عرف العلوم السياسية — الوحدة الدولية — ومفعولها : مساواة جميع البلاد التي تخضع لحكم الاسلام في القوانين والحقوق العامة ، كحماية افرادها والدفاع عنهم وما يتبع ذلك من حق التملك وحق التوطن وحق التعلم ، ومزاولة الاعمال والوظائف وما الى غير ذلك من الحقوق المدنية

ولقد اهتم الاسلام بوحدة اللغة العربية التي تعد من أعظم العوامل اثرا وفاعلية في وحدة الامة العربية ، لانها لغة القران الكريم ، ولانها من أهم الروابط المنوية ، فهي وسيلة التعبير والتفاهم ونقل الافكار ، والافراد الذين يشتركون في لغة واحدة يتقاربون فيما بينهم ويتميزون عن غيرهم .

وقد وجدت في الاسلام عدة عوامل ممهدة لوحدة اللغة ، أهمها : ان القران عربي والشريعة عربية ، ولا يستطيع ان يفهمها ويتعمقها الا من فهم اللغة العربية حق الفهم ، ولقد كرر القران الكريم الامر بتدبره والتفقه فيه ، والاتعاظ والتادب به — افلا يتدبرون القران ام على قلوب أقفالها — .

واذا كانت حكمة العلي القدير ان يجعل الناس مختلفين متفرقين ، فهذا لا يمنع دعوتهم الى دين واحد ولغة واحدة ، تخفيفا لويلات الخلاف ، وتقليلا للشقاء الذي تعانيه الامم وهم منقسمون الى شعوب وقبائل . لقد قدم لنا الاسلام المثل الاعلى في تجربته الاولى عندما اتصل بالامم الاخرى ، فقد ظهرت لغته على لغة هذه الامم مثل ما ظهر دينه على دياناتهم ، لان من غرائز الناس اذا استخدموا تفكيرهم استخداما سليما اختيار الافضل اذا فهموه وتعمقوه ، وسنة الاجتماع هي — البقاء للاصلح — .

العلماء الحقيقيون

قدم هشام بن عبد الملك الى مكة المكرمة حاجا ابان توليه الحكم وامارة المسلمين .. فلما دخل مكة ، قال ائتوني برجل من الصحابة .. فقيل يا امير المؤمنين قد تفانوا .. قال . فمن التابعين .. فجاءوا له بطاووس اليماني في ثياب رثة مهلهلة .. فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين ولكن قال . السلام عليك يا هشام ، ولم يكنه ، وجلس بازائه قبل ان ياذن له ، وقال كيف انت يا هشام .. فاغتاظ هشام غيظا شديدا وغضب حتى هم بقتله : فقيل له .. انت في حرم الله ، وحرم رسوله ولا يمكن ذلك .. فقال هشام : ياطاووس ، مالذى حملك على ما صنعت .. قال طاووس :

وما الذى صنعت .. فازداد غضب هشام وقال خلعت نعليك بحاشية بساطي ، ولم تقبل يدي ، ولم تسلم علي بامرة المؤمنين ، ولم تكنني ، وجلست بازائي بغير اذني ، وقلت كيف انت ياهشام .. فابتسم طاووس ساخرا وقال : اما مافعلت من خلع نعلي بحاشية بساطك ، فاني اخلعها بين رب العزة كل يوم خمس مرات ولا يعاقبني ولا يغضب علي .. وما قولك لم تقبل يدي ، فاني سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول : لا يحل لرجل ان يقبل يد احد الا امراته من شهوة او ولده من رحمة .. واما قولك لم تسلم علي بامرة المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بامرتك ، فكرهت ان اكذب .. واما قولك لم تكنني ، فان الله سمى انبياءه واولياءه فقال — ياداوود — ، يا يحيى ، ياعيسى وكنى اعداءه فقال : — تبت يدا أبي لهب وتب — .. واما قولك جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه يقول : اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار ، فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام ..

وهنا عاد الى هشام صوابه وذهب عنه الغضب ، وانهار تعاليه وكبرياؤه وغلبه الخجل امام علماء المسلمين ، فقال : عظني ياطاووس .. فرد عليه رضي الله عنه فقال سمعت امير المؤمنين عليا رضي الله عنه يقول : ان في جهنم حيات كالقلال ، وعقارب كالبغال ، تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته .. ثم تركه وانصرف .



قال الدكتور مارتن لينج : المساعد المحافظ في قسم المخطوطات والمطبوعات البرقية في المتحف البريطاني — انه لا يوجد هناك اناس يجارون العرب في فن المخطوطات وكتابة الكتب وزخرفتها وتزيينها وما قام به الخطاطون العرب بطبيعتهم الفطرية من كتابة المصاحف الكريمة وخلع هالة من الزينة والزخرفة على كتابتها .

ويوجد في المتحف البريطاني بعض النسخ النادرة من هذا النوع من المصحف تعريف بما في ذلك نسخة كريمة يوجد منها ثلثاها ويعتقد انها كتبت في القرن الثاني من صدر الاسلام . واقدم النسخ الكريمة من المصحف الشريف الموجودة في المتحف يرجع كتابتها من اواسط القرن الرابع الهجري الى القرن العاشر الميلادي وقد كتبت على ورق من الجلد الشفاف بخطوط تختلف بين الخط الكوفي وما يشبه هذا الخط .

ومن اندر كنوز هذه المصاحف الكريمة مجموعة المصحف الكريم المقسمة الى سبعة اجزاء التي كتبت بالذهب للسلطان بابيرس الثاني وقام بكتابتها الخطاط المصري المشهور ابن الوحيد في القرن الثامن الهجري . ومما يستحق الاهمية والذكر ايضا نسخة القران الكريم التي كتبت في فالنسيا باسبانيا في القرن السادس الهجري — القرن الثاني عشر الميلادي — .

هذا ما خلفه لنا اباؤنا من كنوز ولآلى وجواهر مكنونة تزخر بها مكتبات اوروبا وهي ماثلة امامنا على عظمة مجدنا .

أدب الفقهاء (١)

بقلم فضيلة الاستاذ
عبد الله كنون
من علماء المغرب

هذا بحث طريف في موضوع ادبي سائق ، طالما اغفله الكتاب وتجنى عليه النقاد ، وهو أدب الفقهاء ، واعني شعرهم المغموز ظلما بالضعف ، والمضروب مثلا لكل شعر ليس بذلك ، فـالان اوان انصافه ورد الاعتبار اليه .

وقد قسمته قسمين قسما تناولت فيه مادته وعناصره الاول بحسب الزمن والاشخاص ، وقسما تعرضت فيه لموضوعاته واغراضه على سبيل البسط والتعريف .

ولم يكن باعثي عليه الا اريحية الادب والاهتمام بجمع شوارده ونظم فرائده التي درج مؤلفو الاداب على استبعادها من النصوص الادبية لمجرد انها انتاج طائفة من الادباء غلب عليهم وصف اخر غير الادب وهو الفقه والعلم ، مع أن في دراستها وعرضها العرض الذي يجلو محاسنها متعة والثراء لادبنا العربي الاصيل .

ومن هنا يعلم ان قصدي من المحاماة عن ادب الفقهاء هو توجيه الدراسات الادبية الى استيعاب اعمال الادباء بالمعنى الواسع وعدم الاقتصار على المنتخبات المعروفة ، والاسماء الرسمية فان في كنوز الادب العربي اعلاقا وذخائر ما زالت لم تدرس او لم تستكشف بعد .

وعسى ان يكون في هذا العمل ما يثير الانتباه الى هذه الكنوز المنسية ويحمل على استخراج محتوياتها النفيسة .

مدخل

روى العلامة ابن خلدون عن ابى القاسم بن رضوان كاتب العلامة السلطانية بالدولة المرينية قال : ذاكرت يوما صاحبنا أبا العباس احمد بن شعيب (الجزنائي) كاتب السلطان ابى الحسن المريني وكان المقدم في البصر باللسان لعهده ، فانشدته مطلع قصيدة ابى الفضل ابن النحوي ، ولم انسبها اليه ، وهو هذا :

لم ادر حين وقفت بالاطلال
ما الفرق بين جديدها والبالي

فقال لي على البديهة : هذا شعر فقيه . فقلت له : ومن أين لك ذلك ؟ قال من قوله — ما الفرق ؟ — اذ هي من عبارات الفقهاء وليست من أساليب كلام العرب .

وهذا صحيح فان لكلام العرب اساليب لا يحذقها الا من مارسها أشد الممارسة وكان محفوظه من النظم والنثر كثيرا جدا ، فهو اذا اراد الانفاق انفق من سعة ، ولم يقع في ضائقة تلجئه الى القصور عما يريد التعبير عنه وهل الكلام الا من الكلام ؟

ونتخذ الجزنائي نفسه مثالا لصدق هذا القول ، فقد كان يحفظ عشرين الف بيت من شعر المحدثين فقط ، فما ظنك بما كان يحفظه من شعر الاقدمين ؟ ولذلك نبغ منه شاعر عظيم وناقد كبير قال فيه ابن خلدون : — وكان له شعر سابق به الفحول من المتقدمين والمتاخرين وكانت له الامامة في نقد الشعر — .

على أن الحفظ وحده لا يكفي بل لا بد من الملكة وهي الاستعداد النفسي الذي ينميه الحفظ وتصقله الممارسة .

والملكة غير الذوق الذي يتحدث عنه علماء البيان ويقولون أيضا ان الحفظ لكلام العرب والممارسة لاساليبها في النظم والنثر مما يكونه ويربيه فان الملكة هي طاقة الانتاج وتحتاج الى الذوق ليكون الانتاج رفيعا . والذوق معيار النقد فصاحبه يعرف وجوه الحسن والقبح في الكلام ولكنه لا يكون اديبا الا اذا كان صاحب ملكة . وقد كان في العرب نقاد لهم بصر بجيد الشعر وبليغ النثر ولكنهم لا يستطيعون انتاج اثر ما في اي باب من ابواب القول . ومنهم الاصمعي الذي قيل له : لم لا تقول الشعر مع سعة روايتك له ومعرفتك بجيده ورديئه ؟ فقال : الذي اريده منه لا ياتيني . والذي ياتيني لا اريده .

وفي زمننا هذا الدكتور طه حسين مثلا فانه على رسوخ قدمه في نقد الشعر لا ينظم منه شيئا

وهناك من يجمع بين الملكة والذوق فيكون اديبا وناقدا كاتبا وشاعرا كالعقاد من المعاصرين وصاحبنا الجزنائي من المتقدمين .

والغريب فيه انه كان صاحب ثقافة علمية واسعة الى ثقافته الادبية المتينة . فقد كان بارعا في العلوم العقلية من الفلسفة والتعاليم والطب ، وتهتك في الكيمياء القديمة حتى عرف بذلك ، ولم يمنعه هذا من أن يكون شاعرا فحلا ، ولا جعل ادبه ادب فقهاء أو علماء بتعبير اخر ، مما يدل على انه لا مناقضة بين الفقه والادب والعلم والشعر ، وأن القضية انما هي قضية تمكن من المادة الادبية نظما ونثرا الى ملكة قوية وذوق مهذب وان كان صاحب ذلك اماما في الفقه وراسا في العلم . ويرحم الله الشافعي اذ يقول :

ولولا الشعر بالعلماء يزرى
لكنت اليوم اشعر من لبيد

ونحن نرى اليوم علماء مختصين برعوا في الادب وفي الشعر بالذات حتى غطى ادبهم على علمهم ، منهم الدكتور احمد ذكى ابو شادى والمهندس علي محمود طه ، وكلاهما من اصحاب الدواوين المتعددة فلتنظر .

ومن شعر الجزنائي الذي ينم عن نفسه العالي هذه الابيات التي يقولها في التشوق الى الى الحبيب :

يا موحشي والبعد دون لقائه
ادعوك عن شحط وان لم تسمع
يدنيك مني الشوق حتى انني
لاراك رأي العين لولا ادمعي
واحن شوقا للنسيم اذا سرى
بحديثكم واصيخ كالمستطلع
كان اللقاء فكان حظي ناظري
وسطا الفراق فصار حظي مسمعي
وابعث خيالك تهده نار الحشا
ان كان يجهل من مقامي موضعي

نقد كلمة الجزنائي

ونعود الى كلمة صاحبنا وحكمه على بيت ابن النحوي بانه شعر فقيه حتى قوله : — ما الفرق — لانها من عبارات الفقهاء . فهل مجرد استعمال عبارة من عبارات الفقهاء او غيرهم من العلماء يخرج الشعر عن كونه شعر اديب ؟

واذن فبماذا نحكم على قول شاعر العرب الاكبر ابى الطيب المتنبي :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
الا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشرك جسم المرء في العطب
ومن تفكر في الدنيا ومهجته
اقامه الفكر بين العجز والتعب

وقد استعمل عبارة تخالف الناس ولفظ الخلف وجملة حتى لا اتفاق لهم وكلمة فقيل تلدها وقيل أخرى على سبيل التفصيل وكل ذلك من عبارات الفقهاء والنحويين وغيرهم من العلماء ، وهذا عنده وعند غيره من الشعراء كثير لا يخفى على الجزنائي ولا على من دونه معرفة وتحصيلا ، بل ان علماء البديع يذكرون نوعا من المحسنات يسمونه المذهب الكلامي وهو ما يحتج فيه على المطلوب بحجة تشبه حجج علماء الكلام . وثم ايضا الاقتباس وهو الاخذ من مصطلحات العلماء على اختلاف اختصاصاتهم وقد وقع في كلام المتنبي نفسه كقوله مقتبسا من علم الفقه :

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها
وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
فقي تفرمي الاولى من اللحظ مهجتي
بثانية (والمتلف الشيء غارمه)

واشتهر قول الشمس بن العفيف حتى بين المطربين ودخل في القطع الشعرية المستعملة في الموسيقى الاندلسية وهو :

ياساكنا قلبي المعنى
وليس فيه سواك ثان
لاى معنى كسرت قلبي
وما التقى فيه ساكنان

وفيه اقتباس قاعدة نحوية معروفة بالفاظ النحاة واصطلاحاتهم فهل ما يتواضع عليه أهل البيان ويقع في كلام المبرزين من أمراء الشعر وينتغم به أصحاب الفن يعد من الادب المدخول ويكون في نظر الناقد الادبي ليس بذاك ؟!

وجاء في قصيدة لابى العتاهية هذا البيت في الاتعاظ بالموتى والقبور :

ولقد وقفت على القبور فما
فرقت بين العبد والمولى

وهذه هي عبارة البيت الذى انتقده الجزنائي تقريبا ، ولا قائل بان أبا العتاهية ليس بشاعر او أن شعره شعر فقيه .

اما اذا نظرنا الى الادب الحديث وخاصة هذا الشعر الذي يسمى بالشعر الحر ، فانا نجده قد كسر هذه الموازين ولم يعبأ بتقليد من هذه التقاليد الادبية حتى انه يقع في تعابير نابية عن الذوق ويقتبس من اصطلاح البحارة والحملة ومن اليهم بله اصطلاحات العلماء وذوى الاختصاص في مختلف فنون المعرفة .

ولعل الحكم الصائب في هذه المسالة هو أن المدار على وضع الكلمة او المصطلح في الجملة او الفقرة التي تصممها فـان كان ذلك مما لعب فيه الذوق الفني دوره واداه بعناية ، كان مقبولا ومستحسنا والا بان نفذت العبارة وصادمت بلفظها المعيبة فان من حق الناقد أن يبين الاثر الادبي الذي يقع في هذا المحظور ويحكم عليه حكما مسقطا . ونحن اذا اعتبرنا موقف الحيرة التي استولت على شاعرنا الفقيه حقا ، وما اعتراه من الذهول عند رؤيته لاطلال منازل الاحبة ، وتشتت فكره بين ذكر العهود التي سلفت له في هذه المنازل وما آل اليه أمرها من الدروس والدثور ، نرى أنه عبر عن شعوره بما فيه بلاغ وادى ما يجول بخاطره في بيت شعري مؤثر ، بقطع النظر عما استعمل فيه من الالفاظ المعهودة عند الفقهاء أو غيرهم ، لان المهم هو أنه صور مشاعره ونقلها الينا بما جعلنا نحس احساسه ولا زائد ، وليس هو باولى من المتنبي وغيره من الادباء الذين ليسوا بفقهاء ، بتجنب استعمال العبارات العلمية والاقتباس من المصطلحات الفنية .

ابو الفضل بن النحوي

على أن شاعرنا أبا الفضل ابن النحوي يعد من الشخصيات الزوجية العادية ، وبين رسوخ قدمه في الفقه البراعة في الادب والشعر ، ومن ذلك هذه قصيدته المعروفة بالمنفرجة التي اشتهرت بين العلماء والادباء على السواء حتى نسج على منوالها كثير من الشعراء فعارضوها وشطروها وهي التي يقول في أولها :

اشتدي ازمة تنفرجي
قد اذن صبحك بالبلج
وظلام الليل له سرج
حتى ياتي ابو السرج
وسحاب الخير لها مطر
فاذا جاء الابان تجي

واشتهر من شعره أيضا هذان البيتان :

اصبحت فيمن لهم علم بلا ادب
ومن لهم ادب عار عن الدين
اصبحت فيهم غريب الشكل منفردا
كبيت حسان في ديوان سحنون

والشطر الاخير هو مما جرى مجرى الامثال ، وقد يستشهد به من لا يعرف معناه . وبيانه انه وري بكتاب المدونة المعروف في الفقه المالكي وسماه ديوان سحنون لان سحنون الفقيه هو مؤلفه ، والمدونة على كبرها وكونها تقع في اربعة مجلدات ضخام ليس فيها شعر الا بيت حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه معرضا بقضية بني النضير :

وهان على سراة بني لؤي
حريق بالبويرة مستطير

— يتبع —

لن نقبل المساومة

على حقوق شعب فلسطين

قال — الرئيس انور السادات في لقائه مع علماء المسلمين الذين اجتمعوا في القاهرة مؤخرا من مختلف انحاء العالم ، أن مصر لن تفرط في حق عربي ولا ارض عربية مهما كانت المعارك والضغوط ومهما تكاثفت انواع الضغوط ..ولن تتخلى مصر.. ولن يتخلى شعب مصر عن مسئوليته ابدا .

وقال : لن نقبل المساومة على حق شعب فلسطين .. ونحن ندخل المعركة لكى ندفع الثمن مهما كان الثمن . لن نخشاه ولن نتردد فيه .

وقال : لقد قاسينا نحن المسلمين طوال القرون الماضية حين فرض علينا التخلف واليوم لابد ان نحارب معركة التخلف كما نحارب معركة الاستعمار والصهيونية .. ولابد ان ناخذ بكل اسباب العلم ولا نسمح لانفسنا بان نتخلف مرة اخرى ولابد ان نتسلح بما يتسلح به العصر وهو العلم .

وقد استهل حديثه الى علماء المسلمين قائلا : انه ليسعدني باسم شعب مصر ، ان احييكم ، وان احيي هذا اللقاء . اخوة في الاسلام .. اخوة في الدين .. واخوة ايضا في كل معارك الحياة ..

انكم تاتون ، وتجتمعون في مصر ، في لحظة من أشد لحظات التاريخ اهمية ، ليس في تاريخ مصر وحدها ، وانما في تاريخ امتنا الاسلامية كلها ، من اقصاها الى اقصاها ..

اننا نتعرض هنا في هذه الايام لمعركة شرسة ، معركة انتم ادرى الناس بها ، فانتم الحفظة على تاريخنا الاسلامي تعلمونه للنشء ، وتفقهونهم فيه ، ومصر كما عرفتموها شعوبا اسلامية وشعوبا عربية .. كما علمتموها ، ستحفظ الامانة ، وستؤدى الامانة بمشيئة الله سبحانه وتعالى ..

على هذه الارض كان الصمود دائما من اجل الدفاع عن الاسلام .. وعن مقدسات الاسلام ، وستظل بعون الله وبمشيئته . هذه الارض قلعة منيعة للدفاع عن مقدسات الاسلام وعن تراث الاسلام ، مهما كانت المعارك ، ومهما كانت شراستها ، وضراوتها .

وكما قلت لكم — فان معركة اليوم الى جانب ما تحتاجه من صمود وصلابة وتمسك بايماننا الراسخ تحتاج ايضا منا جميعا كل في مكانه ، ان نحارب وان نكافح ، وان نناضل باسلحة العصر الذى نعيش فيه .

كان الاسلام ولا يزال قوة . وما احوجنا اليوم ونحن نخوض هذه المعركة الشرسة ، ان نتسلح باسلحة هذا العصر ، وهذا ما يامرنا به الدين ، أن نعد ما استطعنا وان يكون اعدادنا على مستوى مفهوم العصر حتى لا نتخلف .

ولقد قاسينا نحن المسلمين طوال القرون الماضية حين فرض علينا التخلف . واليوم لابد ان نحارب معركة الصهيونية

البقية ص ٥

المملكة تحتج على كتاب يهودي صدر في لندن ويطعن في الاسلام ونبيه الكريم

تقدمت السفارة السعودية في لندن باحتجاج لدى الحكومة البريطانية عن نشر كتاب اصدره احد الكتاب اليهود الصهاينة تضمن تعريضا بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقيل انه طبع في بريطانيا وكان جلالة الملك فيصل قد ابدى اهتماما كبيرا بهذا الامر الذى يجرح شعور كل مسلم واكد على سفارة جلالته في لندن بمتابعة الموضوع وكانت حكومة الباكستان قد اعارت الامر ايضا ما يستحقه من اهتمام واتخذت بشانه اجراءات مناسبة . غير ان الحكومة البريطانية افادت بان الكتاب لم ينشر في بريطانيا وان مؤلفه غير بريطاني الجنسية وان الحكومة البريطانية لا توافق على طبع مثل هذه المنشورات مما يدل على ان الكتاب واحد من المؤامرات الصهيونية التى تنتهجها اسرائيل للطعن في الدين الاسلامي ومحاربته لانها تعرف ان في التمسك به رفعة العرب والمسلمين ولذلك تمد الى محاربته بكل الوسائل .

مؤتمر طهران لانشاء الوكالة الاسلامية يعقد غدا

طهران — اعلن في طهران ان السيد تنكو عبد الرحمن الامين العام للامانة العامة الاسلامية سيحضر اجتماعا في طهران يوم غد حول انشاء وكالة انباء اسلامية عالمية، وسيستغرق المؤتمر الذى سيحضره ممثلون وخبراء من الدول الاعضاء ثلاثة ايام . وسيبدأ المؤتمر يوم الثلاثاء غدا ..

* * *

ربط كليات صنعاء بكليات الكويت

صنعاء — قررت الكويت ربط كلية الشريعة والقانون كاحدى كليتين انشئتا هذا العام كنواة لجامعة صنعاء بزميلتها كلية الشريعة والحقوق في جامعة الكويت شرط توافق المناهج في الكليتين .

واعتمدت الكويت كذلك مساعدة سنوية لجامعة صنعاء قدرها ١٠٠ الف دينار ابتداء من العام القادم .

* * *

الهيئة العربية العليا تشكر اسبانيا

بيروت — اوفد سماحة السيد محمد امين الحسيني رئيس رئيس مؤتمر العالم الاسلامي ورئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين مندوبين الى السفارة الاسبانية في بيروت حملا رسالة شكر وتقدير الى الجنرال فرانكو والحكومة الاسبانية على موقفها المعارض للتدابير العدوانية الجائرة التى تتخذها سلطات الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس لتبديل طابع هذه المدينة المقدسة وتهويدها .

* ● *

اسمدة سودانية الى الكويت

اعلن وزير المالية السوداني الوصول الى اتفاق مع الكويت يزود السودان بمقتضاه بحاجته من الاسمدة خلال الخطة الخمسية بتسهيلات نقدية ودون فائدة .

* ● *

تفاصيل المساهمة في خط الانابيب

اثينا — سافر الى القاهرة وفد يوناني رسمي برياسة وزير التنسيق المناوب ليبحث مع المسئولين في القاهرة التفاصيل الخاصة باشتراك اليونان في تنفيذ خط انابيب البترول المصري بين السويس والاسكندرية .

* * *

صرف النظر عن قانون الخدمة في العراق

اعلن السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق انه قد صرف النظر عن تشريع قانون الخدمة المدنية الموحد .

[illegible]

في مكة المكرمة

[illegible]	١٢٧
[illegible]	١١٧
[illegible]	١٢٨٨
[illegible]	٦٦٢

في جـدة

[illegible]	٢١٥١
[illegible]	٥١٨١
[illegible]	٣١٧١
[illegible]	٢١٩١
[illegible]	٩٥
[illegible]	٢٧٧٧
[illegible]	٢١٢١
[illegible]	٢٩٣٠
[illegible]	٤٦٨١
[illegible]	٢١٣١
[illegible]	٢١٤٠٥
[illegible]	٣١٨٢
[illegible]	٩٩
[illegible]	٣١١١
[illegible]	٢٤١٥/٢٢٦٦
[illegible]	١٥٠٢/١٠٨
[illegible]	٥٢٩٠/٢٢٢٨

مواقيت الصلاه بالتوقيت الغروبي حسب توقيت مكة المكرمة

اليوم	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
	د س	د س	د س	د س	د س
الاثنين ٢٣ صفر ١٣٩١ هـ	١٠ر٠٠	٥ر٤٣	٩ر٧	١٢	١ر٣٠
الثلاثاء ٢٤ منه	٩ر٥٩	٥ر٤٣	٩ر٦	١٢	١ر٣٠
الاربعاء ٢٥ منه	٩ر٥٨	٥ر٤٢	٩ر٥	١٢	١ر٣٠
الخميس ٢٦ منه	٩ر٥٧	٥ر٤١	٩ر٥	١٢	١ر٣٠
الجمعة ٢٧ منه	٩ر٥٦	٥ر٤١	٩ر٤	١٢	١ر٣٠
السبت ٢٨ منه	٩ر٥٥	٥ر٤٠	٩ر٣	١٢	١ر٣٠
الاحد ٢٩ منه	٩ر٥٤	٥ر٤٠	٩ر٣	١٢	١ر٣٠

باكستان تعلن بان الهدوء النسبي يسود كل مدن باكستان الشرقية

داكا : اعلنت السلطات الباكستانية ان الهدوء ساد في كل المدن الكبرى في باكستان الشرقية ، وقد بدأت المؤن تصل من المناطق الداخلية الى داكا وغيرها من مدن الاقليم بعد عودة السلام اليها . وقالت السلطات انه ساد مدينة داكا اخيرا نشاط كبير وتواصل الحال فتح ابوابها يوما بعد يوم كما فتحت المصارف في باكستان الشرقية ابوابها منذ بضعة ايام واصبح في استطاعة موظفي الحكومة صرف مرتباتهم ابتداء من اليوم — الاثنين .

ويسود الهدوء أيضا ميناء مشيتا جونج ، وقد بعث المسؤولون في المدينة رسالة الى السلطات العسكرية في داكا قالوا فيها ان كل الرعايا الاجانب في المدينة يعيشون في امان

* * *

وكالة انباء فلسطينية تصدر قريبا

ذكر السيد كمال عدوان عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان وكالة انباء ستصدر قريبا عن مؤسسة — فتح — الصحفية في عمان باسم وكالة الانباء الفلسطينية وقال ان مركز هذه الوكالة سيكون مدينة عمان .

* ● *

الخولي ينهي جولته في الخليج

انهى الدكتور حسن صبري الخولي المبعوث الشخصي للرئيس المصري انور السادات جولة لتقصي الحقائق في منطقة الخليج وعاد الى القاهرة .

بحوث اقتصادية عن وجهة النظر الاسلامية في انقره

انقره — قام عدد من اساتذة الجامعات وكبار المتخصصين الاسلاميين في انقره بتركيا بتاسيس جمعية للابحاث الاقتصادية والاجتماعية من وجهة النظر الاسلامية على المستوى الاكاديمي .

* * *

المؤتمر الاسلامي بلندن

لندن — تقرر ان ينعقد المؤتمر السنوي للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في لندن في شهر حزيران

* ● *

محاولات اليهود ضد مفتي فلسطين السابق

نشرت جريدة الهدف البيروتية نبا لمراسلها في فيينا جاء فيه: علمت من اوثق المصادر ان هناك خطة خطيرة تعدها الدوائر الاسرائيلية ضد سماحة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين، وسيحاول الادعاء العام الاسرائيلي في قضية القائد النازي ادولف ايخمان اقحام اسم سماحة الحاج امين متذرعا بوجوده في المانيا اثناء الحرب وسيحاول ان ياتي باتهامات ضد سماحته مصورا اياه بانه في مقدمة المسؤولين عن حوادث التعذيب واضطهاد اليهود بالجملة في المانيا والبلاد التى كانت تحتلها جيوش المحور

* ● * * ● *

مواد غذائية الى الفدائيين

غادرت ميناء الدار البيضاء باخرة النقل المغربية زاغورة في طريقها الى بيروت حاملة الفي طن من المواد الغذائية المرسلة الى المنظمات الفدائية الفلسطينية .

آخر قافلة فدائية باسلحتها تغادر عمان الى الاغوار بعد الاتفاق مع عمان

عمان — غادرت عمان اخر قافلة من الاسلحة الثقيلة والمقاتلين من الفدائيين وانتهت بذلك عملية اخلاء العاصمة الاردنية من الاسلحة التى استمرت تسعة ايام . وقد ضمت القافلة الاخيرة تسع شاحنات .

وقد اعلن رسميا في عمان ان مكتب الارتباط الذى يضم ممثلين عن القوات الاردنية والفدائيين ابلغ من قبل اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه تم اخلاء عمان من جميع الاسلحة الممنوعة والمسلحين .

وكانت اللجنة المركزية قد اعلنت في وقت سابق انها اقدمت على هذا الاجراء الذاتي للحيلولة دون وقوع اصطدام في عمان بين الجيش والفدائيين وتنفيذا لاتفاقي القاهرة وعمان اللذين ينظمان العلاقات بين الجانبين .

ولم يشمل هذا الاجراء رجال المليشيا واسلحتهم الفردية المجمعة في مخازن معينة في الاحياء .

وقال راديو عمان الذى اذاع هذا النبا ان ١٥٠ سيارة نقل مشحونة بمدافع الهاون والاسلحة الثقيلة الاخرى بالاضافة الى الذخائر قد غادرت العاصمة الاردنية خلال الايام الثلاثة الماضية .

* ● *

من اجل خدمة اهداف المعركة

الكويت — عقد سفير الجمهورية العربية المتحدة في الكويت اجتماعا ضم اكثر من ١٠٠ من رجال القانون والاطباء والمهندسين وكبار رجال التعليم والخبراء المصريين الذين يعملون في الكويت وكان في مقدمة الذين حضروا الاجتماع الدكتور وحيد رأفت المستشار الدستوري لحكومة الكويت والدكتور عثمان خليل المستشار الدستوري لمجلس الامة .

وقد تناولت المناقشة في الاجتماع تطورات الموقف في أزمة الشرق الاوسط والمسئوليات التى تفرضها ظروف المعركة بعد رفض اسرائيل جميع الحلول السلمية .

نشاط جمعية الشبان المسلمين في سيلان اعداد الشباب المسلم للعمل والتدريب المهني

تعكف جمعية الشبان المسلمين في سيلان على تنفيذ برنامج تدريبي طموح للشباب المسلمين العاطلين عن العمل في هذه البلاد . والفكرة الكامنة وراء المشروع هي مساعدة الناشئة الاسلامية لاكتساب المهارة المهنية التى تسعدهم على الحصول على وظيفة . ولتحقيق هذه الغاية ستبدا جمعية الشبان المسلمين بتنفيذ برنامج يغطي النواحي التالية :

- دروس مجانية في قيادة السيارات .
- الحاق الطلبة بالكليات العلمية التقنية وبمراكز التدريب المهني .
- التدريب على مهنة البناء والنجارة .
- لتدريب المهني لعمل الاسلاك الكهربائية ، وميكانيكا السيارات ، وتصليح اجهزة الراديو .

* ● *

مائة الف محام يطلبون الضغط على اسرائيل

باريس — اصدرت رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية بباريس والتى تضم مائة الف محام من جميع انحاء العالم بيانا حول موقف اسرائيل جاء فيه ان صلف اسرائيل ورفضها الامتثال للقانون الدولي قد ادى الى اخفاق جهود السلام التى بذلت

حلقة دراسية جديدة لمحو الامية

دعا الجهاز الاقليمي العربي لمحو الامية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية الى عقد حلقة دراسية في بيروت خلال المدة من ١٤ الى ٢٤ نيسان الجاري .

وستشترك في هذه الدورة وفود من الدول العربية والمنظمات الدولية المختصة وذكر انه تقرر انعقادها في لبنان بدعوة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة اللبنانية .

إسرائيل تُعاني منَ العُزلة السِّياسيّة في أفريقيا

صحف العالم تتحدث عن العزلة السياسية التى تعيشها اسرائيل . هذه العزلة التى تزداد يوما بعد يوم كانت نتيجة للسياسة العدوانية التى تمارسها اسرائيل في الشرق الاوسط .. كما ان الجهود الضخمة التى تبذلها الدبلوماسية ساهمت في كشف حقيقة اسرائيل امام العالم .. ان احساس اسرائيل بالعزلة السياسية بين دول العالم يدعم الموقف العربي في معركة الصمود .

وبهذه المعركة ضد اسرائيل لها جوانب سياسية وعسكرية تكمل بعضها البعض . فمن الناحية السياسية تهدف الى ان يتفهم العالم حقيقة اسرائيل وعدالة قضيتنا .. بينما يقوم تحركنا بدعم هذا الجهد السياسي ومساندته في عالم لا يعرف سوى لغة القوة ...

وفي افريقيا يدور صراع سياسي عنيف بيننا وبين العدو الاسرائيلي استمر لسنوات طويلة ، زاد من عنف هذا الصراع وقوف الدول الاستعمارية التى كانت تستعمر كل افريقيا وراء اسرائيل بنفوذها السياسي والاقتصادي والادبي .. ولكن .. ورغم كل هذا فقد تكشفت صورة اسرائيل .. ولقد فضحت اسرائيل نفسها بنفسها نتيجة عدوانها في يونيو ١٩٦٧ مما دعم وجهة نظرنا حول حقيقة الوجود الصهيوني في الشرق الاوسط .

وتاكيدا لهذه العزلة السياسية التى تعيشها اسرائيل في افريقيا يقول فيليب ديكران الصحفي الفرنسي في مقال نشر له اخيرا في صحيفة — لوموند — : — بعد عشر سنوات من التعاون والانسجام اصيبت العلاقات بين اسرائيل وافريقيا السوداء بخيبة أمل — ..

ويمضي الصحفي الفرنسي يقول : — ان الافريقيين ينظرون الى اسرائيل ومنذ حرب يونيو على انها — بروسيا الشرق الاوسط — اى الدولة التى تقوم على النزعة العسكرية التوسعية . كما ان اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة قد سبب الكثير من الحرج لاصدقائها الذين تعتمد عليهم في افريقيا .

ويقول الكاتب الفرنسي في تصويره لموقف اسرائيل حاليا في القارة الافريقية انه لم يعد في استطاعة الدبلوماسية الاسرائيلية بعد حرب يونيو الاستمرار في تصوير اسرائيل بالدولة المسالمة التى تواجه التهديد بالدمار من جانب العرب

وتقول لوموند ان كشف حقيقة اسرائيل في افريقيا لم تكن نتيجة لاحداث حرب يونيو وحدها .. ولكنها جاءت ايضا نتيجة جهود الدبلوماسيين العرب في الدول الافريقية . ان التمثيل الدبلوماسي العربي قد غطى معظم دول افريقيا .. كما كسب تأييد الافريقيين للقضية العربية

وتقول لوموند ان اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية ومن بين اعضائها عدد من الدول العربية تشكل ضغطا دائما ومتزايدا على علاقات اسرائيل بافريقيا . وقد ادت الاتصالات التى جرت من خلال هذه الاجتماعات الى تجميد عدد من الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل .. مثل الكونغو برازفيل وتانزانيا وغينيا ، كما

ان الدول الافريقية التى يمثل المسلمون فيها الاغلبية بين سكانها مثل النيجر والكاميرون اصبحت في موقف لا يمكنها من الاستمرار في تاييد وجهة نظر اسرائيل .

ونقلت لوموند صورة للانتقادات والاتهامات التى وجهت الى اسرائيل على صفحات مجلة التريكونتنتال — القارات الثلاث — التى تعبر عن وجهة النظر بافريقيا . لقد وصفت هذه المجلة اسرائيل بانها تقوم بدور الثورة المضادة في افريقيا . وذكرت التريكونتنتال ان المعونة التى تقدمها اسرائيل لافريقيا لا تمثل سوى ٠٥ر٠ / من المعونات الخارجية للقارة .. وان هذه المعونة اصبحت تثير الشك في اوساط الافريقيين .. خاصة وانها ذات طابع عسكري .

ولكن ورغم كل الحقائق التى تضمنها تحقيق صحيفة لوموند الفرنسية عن اسرائيل وافريقيا . فان هذا التحقيق لم يذكر الطريقة التى تسللت بها اسرائيل الى افريقيا كما انه ورغم اشارته الى الجهود الدبلوماسية العربية في مقاومة هذا التسلل فانه لم يكتب عن الاسس التى يقوم عليها تحركنا السياسي لكشف حقيقة اسرائيل للافريقيين .

لقد تسللت اسرائيل الى افريقيا تحت رعاية الدول الاستعمارية التى كانت تتقاسم احتلالها ونهب ثرواتها . سمحت هذه الدول لاسرائيل وسهلت لها اقامة قنصليات في المناطق الافريقية التى كانت تحتلها قبل ان تستقل .

في الوقت الذى كان محرما على اى شخص من رعايا الدول الافريقية المستقلة دخول هذه البلاد .

وقد تمت عملية التسلل الاسرائيلي الى افريقيا وفق خطة تم تنفيذها بمعرفة ومساندة الدول الاستعمارية . ان هدف اسرائيل من وراء ذلك .. كسر الحصار الاقتصادي الذى اقامته الدول العربية حولها وايجاد منفذ لتجارتها مع افريقيا

اما بالنسبة لمواجهة اسرائيل المدعمة بنفوذ امكانيات بعض الدول في افريقيا .. فان علاقات الدول العربية التاريخية والروحية القديمة التى تربطها بشعوب القارة كونت قاعدة قوية لانطلاقة سريعة لتطويرها بالدول الافريقية التى استقلت حديثا واعتمدت دبلوماسية الدول العربية في طرحها للقضية اسرائيل على مجموعة من الحقائق الظاهرة الملموسة التى تفضح حقيقتها . اولى هذه الحقائق الارتباط القوي بين اسرائيل كدولة عنصرية وحكومات الاقلية في جنوب افريقيا وروديسيا . ويؤكدها تعامل اسرائيل التجاري والعسكري والسياسي مع هاتين الحكومتين اللتين تمارسان كل وسائل القمع والتقتيل ضد الاغلبية الافريقية

وتبرز الدبلوماسية العربية للافريقيين بالمقارنة وجه الشبه الذى يربط بين اسرائيل وكل من جنوب افريقيا وروديسيا حول الاسس التى قامت عليها الدول العنصرية الثلاث . فكما استولت الاقلية العنصرية البيضاء على الارض الافريقية في جنوب افريقيا وروديسيا استولت ايضا الاقلية اليهودية والمهاجرون القادمون من كل انحاء العالم على الارض العربية في فلسطين .

وفي اطار منظمة الوحدة الافريقية وجدت دبلوماسية الدول العربية مجالا واسعا لشرح مشكلتها مع اسرائيل .. وتحطمت صورة اسرائيل التى رسمتها الدعاية الصهيونية والاستعمارية في كثير من الدول الافريقية كنتيجة لاجتماعات المنظمة والاتصالات التى اجرتها الدول العربية ونتيجة لكل هذه الجهود والاتصالات صدرت عن اجتماعات القمة لمنظمة الوحدة الافريقية قرارات ضد العدوان الاسرائيلي . كما صدرت قرارات تؤيد الحق العربي .

ان كل الدلائل تؤكد ان افريقيا في طريقها الى اتخاذ موقف موحد تجاه اسرائيل . بعد ان كشفت الاحداث انها تعمل ضد مصالح الشعوب الافريقية .

النميري يشرح سبب اعفاء عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة

القاهرة — صرح الرئيس السوداني اللواء جعفر النميري بانه تم اعفاء عدد من اعضاء مجلس قيادة الثورة بالسودان في ١٦ نوفمبر الماضي بسبب عدم التزامهم بقرارات المجلس الجماعية وعملهم في خارج المجلس على محاربة هذه القرارات وذكر الرئيس السوداني ان الحزب الشيوعي المنحل قد اختار اعضاء مجلس الثورة المعزولين وبثهم اراءه التجريبية وبدا يغذيهم بنياته وان الهدف اولا واخيرا هو الوصول الى السلطة .

المؤتمر العربي

اعلن في البحرين رسميا ان الجمعية العامة العاشرة للاتحاد العربي للسياحة ستعقد في البحرين في ٢٠ نيسان الحالي

* ● *

دفعه جديدة من يهود روسيا

وصلت الى تل ابيب اول أمس دفعة جديدة من اليهود الروس قادمين من الاتحاد السوفياتي وذكر بعض هؤلاء المهاجرين اليهود بانهم تلقوا تاشيرات خروج قبل عشرة ايام فقط ، بعد ان قدموا طلبات الى الحكومة السوفياتية ، وكانت دفعة من المهاجرين اليهود قد وصلت الى تل ابيب يوم الخميس الماضي ومن المتوقع قدوم المزيد من المهاجرين اليهود الروس هذا الاسبوع

المغرب وابو ظبي يعلنان تاييدهما لقيام اتحاد الامارات العربية

الرباط — اعلن بلاغ مشترك صدر في [illegible] عن المغرب وامارة ابوظبي تأييدهما الخطوات التى تتخذ لتحقيق الاتحاد التام بين دول الخليج لتامين الاستقرار والازدهار في المنطقة .

وقد اذيع البلاغ بعد زيارة رسمية للمغرب استغرقت يومين قام بها الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبي الذي وصل الى القاهرة قبل يومين .

وقال البلاغ أن الجانبين تباحثا في مسائل العالم العربي وعلى الاخص الشرق الاوسط .

واكدا تاييدهما للبلدان العربية في سعيها لازالة آثار العدوان واسترداد جميع الاراضي التى تحتلها اسرائيل .

تعديل خططنا

القاهرة — بحثت جامعة الازهر تعديل خطط الدراسة في كليات الهندسة والزراعة والبنات والقسم العالي للدراسات الاسلامية والعربية بكلية الشريعة ، والمواد التى تدرس في السنة التاهيلية . وقال مدير الجامعة انه تم بحث تعديل بعض مواد قانون تطوير الازهر بما يتفق مع النهوض بالجامعة ورسالتها في الجمهورية العربية المتحدة والعالم

* ● *

التعلم الابتدائي بالمغرب العربي

افتتح بمقر وزارة التعليم الابتدائي اجتماع ضم النواب الاقليميين ورؤساء المصالح المركزية التابعين لهذه الوزارة ويدخل هذا الاجتماع في نطاق الاستعدادات التى تقوم بها هذه الوزارة لتهيىء الموسم الدراسي لاكتوبر ١٩٧١

الملك الحسن يؤجل زيارته الى أمريكا

واشنطن — اجل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب زيارته المقررة لامريكا هذا الاسبوع . وقد سلم الدكتور احمد العراقي رئيس وزراء المغرب طلب تاجيل الزيارة الى الرئيس الامريكي نيكسون خلال اجتماعه به ليلة الجمعة الماضي

وقال الناطق بلسان البيت الابيض ان زيارة العاهل المغربي التى كانت ستستغرق خمسة ايام ستتم في الصيف المقبل .

* ● *

الادغم لا يعود الى عمان

القاهرة — اعلن السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا انه لن يعود مرة ثانية الى عمان لان اللجنة العربية العليا تجاوزتها الاحداث

* ● *

العدو يدعى تدعيم المصريين قواتهم على القناة

الارض المحتلة — ذكر المراسل العسكري لصحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية ان المصريين دعموا مدفعيتهم المضادة للطائرات في الفترة الاخيرة بدرجة كبيرة ونقلوا الى منطقة القناة انواعا جديدة من هذه المدفعية ومن قواعد الصواريخ « ارض جو » كما تم تدعيم السلاح الجوي المصري بدرجة كبيرة.

اعادوا اخيرا وبنشاط متزايد بناء تحصينات منطقة القناة كما زادوا بدرجة محسوسة من عدد الرحلات الاستطلاعية لطائراتهم فوق القناة.

لن نقبل المساومة على حقوق شعب — بقية

والاستعمار وكل القوى التى تريد ان تفرض ارادتها علينا.

وانتم مسئولون امام الله سبحانه وتعالى وامام دينكم وامام تاريخكم ، ان تنبهوا اخوتنا في اقطار الاسلام الى هذه المعركة .

يجب ان نبني بلادنا الاسلامية على أساس من الدولة العلمية التى لا تتخلى عن الايمان، ولابد من ان ناخذ بكل اسباب العلم والرسول صلى الله عليه وسلم نصحنا بهذا . وديننا اقر هذا

ان المعركة التى نخوضها اليوم ، نعرف نحن جميعا من تاريخنا ابعادها وجذورها . ان المعركة التى طالما قرأنا عنها ونحن نتعلم في كتابنا الكريم ، وفي تاريخنا الطويل، معركة بين الحق والباطل .. بين الخير والشر والعدوان

ولابد لنا في هذه الظروف .. من ان نتسلح .. الى جانب ايماننا .. وما يغذينا به هذا الايمان من صلابة وثبات وصمود .

والنى لانتهز هذه الفرصة لكى اقول لكم .. حتى تنقلوا الى اخوتنا في مشارق الارض ومغاربها .. ان مصر ستعمل بعون الله صامدة وصابرة ومقاتلة .. ولن تفرط في حق عربي .. ولا ارض عربية مهما كانت المعارك ومهما كانت الضغوط ومهما تكاثفت انواع الظلم ومهما كانت اسلحة الغدر والخيانة .. لن تتخلى مصر .. ولن يتخلى شعب مصر عن مسئوليته ابدا ..

اريدكم ان تطمئنوا اخواننا في المشرق والمغرب على هذا .. واننا ايضا لن نقبل المساومة على حق شعب فلسطين ولا على ارض فلسطين ...

اريدكم أن تنقلوا الى شعوبكم والى قادتكم اخلص تحيات هذا الشعب الاخوية .. واخلص تمنياته لكم بالتوفيق وادعو الله سبحانه وتعالى أن يكون لقاؤنا القادم ونحن نحتفل بالنصر ان شاء الله .

المختار من الصحف

رغبة فى اطلاع القراء على ما تكتبه الصحف ننشر فيما يلى نص أقوالها دون أن نتقيد بما يرد فيها من الاراء:

ارتسامات
عن جريدة الصباح التونسية

تجرى هذه الايام اتصالات نشيطة فى كثير من العواصم العربية سعيا للاتفاق حول الاقتراح الداعى الى عقد ندوة للقمة العربية بالكويت .

ويبدو حسب الاخبار الصحفية التى احاطت بهذه الاتصالات ان الدول العربية ليست كلها موافقة على عقد هذه الندوة

والملمس لهذه الاخبار الصحفية يرى أن الموقف العربى من هذه الندوة ، ونعنى موقف الدول التى اعلنت موافقتها ، ينقسم الى اتجاهين هما الاتجاه الاصلى الذى انبنى عليه اقتراح عقد الندوة والداعى الى بحث – قومية المعركة – ضد العدو الاسرائيلى – واتجاه اخر يدعو ان يكون موضوع الندوة بحث الوضع فى الاردن والاشتباكات المتكررة بين النظام الاردنى والمقاومة الفلسطينية .

ونحن ، وان كنا لا نعرف موقف حكومتنا ازاء هذين الاتجاهين و لاازاء مبدأ عقد الندوة ، نلاحظ ان الظروف لا تبعث ، فى رأينا على التحمس لهذه الندوة المقترحة ، سواء كان موضوعها قومية المعركة او الوضع فى الاردن .

فبالنسبة للنقطة الاولى تجرى الان مساعى سياسية دولية بموافقة كل من القاهرة ودمشق وعمان بل وبمشاركة حثيثة منها جميعا تعتمد على ملفات ووثائق قدمتها وفيها اقتراحات وردود على اقتراحات اى انها فتحت السبيل عريضة لمحادثات سياسية غير مباشرة، ولكنها هامة ، طبعا لما تقتضيه مصالحها ، وارادة فى تسوية الازمة والخروج من مزالقها ومأزقها بطرق سلمية ، وطبقا لروح لائحة مجلس الامن الموافق عليها من قبل الاطراف المتنازعة وكذلك من طرف بقية الدول العربية التى تعتبر المعركة معركتها ، وايضا من طرف الدول الكبرى .

وفى هذه الظروف بالذات ، هل ستغير ندوة عربية للقمة العروض والمقترحات والمواقف والمساعى التى تشارك فيها كل من القاهرة وعمان ودمشق .. وبالتالى هل ستكون لها حركة حاسمة ؟

اما الاتجاه الداعى لان تعقد الندوة لبحث الوضع فى الاردن فان الظروف ايضا لا تتماشى معه لان هذا الوضع لم يكن احسن مما هو عليه اليوم منذ معركة سبتمبر ١٩٧٠ خاصة بعد الوقفة الحازمة الاخيرة التى وقفتها المقاومة الفلسطينية للمحافظة على وحدة صفوفها وتلاحم كل عناصرها ومنظماتها واعلانها رضاها وموافقتها على العمل بمقتضى الاتفاقات الناجمة عن ندوة القاهرة واللجنة العليا المنبثقة عن نفس الندوة ، واعلانها ايضا بانها لا تقف ضد تصفية احتلال الاراضى العربية بالطرق السلمية مادامت هذه الطرق لاتنال من قضية فلسطين ولامن حقوق الفلسطينيين .

بعد هذا يحق لنا ان نتساءل هل ستعقد بالفعل الندوة العربية المقترحة ؟

* ● *

الغاية الاساسية من تبادل الخبرات

عن جريدة العمل

افتتح بتونس الملتقى الرابع للمدارس القومية للادارة لبلدان المغرب العربى الكبير ، واختار المسؤولون عن هذه المدارس موضوع – قرارات السلطة المركزية وتنفيذها على المستوى الجهوى – ليكون محل نقاش وتبادل للراى فيما بين المشتركين فى الملتقى من المحاضرين والاساتذة ، مع بحث على العين يجرى فى احدى ولايات الجمهورية ، واختيرت لهذا الغرض ولاية القيروان .

فاذا كانت اعمال الملتقى تصطبغ فى معظمها بصبغة فنية، ولا تجتذب مواضيعها الا اهل الاختصاص ، فان الغاية الاساسية من وراء تبادل الخبرات فى هذا المجال تستهدف بطبيعة الحال ، احكام الصلة بين القمة والقاعدة بتسيير اجراءات تنفيذ القرارات وجعل النظام الادارى عنوانا على التصرف الحكيم وخدمة المصلحة العامة، ذلك ان المواطن فى اى بلد من بلدان المغرب العربى الكبير وفى غيره من بلدان العالم ، كثيرا ما يحكم حكما قاسيا على السلطة المركزية من خلال ما يعترضه من مشاكل وهو يسعى لقضاء شان من شؤونه الخاصة كما ان الزائر الاجنبى كثيرا ما يحكم على البلد الذى يزوره من خلال ما يواجهه من مشاكل ادارية فى جملة ما يواجهه من مشاكل اخرى، وفى كلتا الحالين فان طريقة التنظيم الادارى هى المعول عليها فى احكام التصرف فى امكانيات البلاد ، وفى تنظيم العلاقات بين السلطة والافراد ، وجعلها متاشية مع مطامح التطور والتقدم . والتعاون بين بلدان المغرب العربى الكبير فى هذا المجال يشكل واجهة عريضة فى مجالات العمل الدائب الذى نضطلع به للتدرج نحو ما نروم تحقيقه من تعاون مثالى فى شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، واذا كان موضوع الملتقى الرابع للمدارس القومية للادارة مخصصا لبحث وسائل تنفيذ قرارات السلطة المركزية من قبل السلطات الجهوية فى كل بلد، فن تنفيذ القرارات التى تتخذها الحكومات لها هى ايضا ارتباط وثيق بالتنظيم الادارى وبالطرق والوسائل التى يعتمد عليها لتنفيذ ما يتقرر فى المستويات العليا . وهذا يعنى ان تبادل المعلومات والتجارب بين القائمين على المدارس القومية للادارة فى بلدان المغرب الكبير لاستخلاص احسن مافيها ، واستنباط احكم وسائل العلاج للروتين الادارى ولتواحى الضعف والخلل ، لا تقتصر منافعها على تغذية برامج التدريس ، وتزويد السلطات المركزية والجهوية بمقترحات عملية مجدية لاصلاح النظم الادارية فى بلداننا ، وانما فوق ذلك للانتفاع بها فى سعينا لبناء المغرب الكبير وتمتين اواصر التعاون بين اجهزته الادارية المختلفة حتى يصبح العمل المغربى مجسما وشاملا لمختلف الانشطة الحيوية .

ومع علمنا بانه ليس من الميسور ان نبلغ هذه الغاية فى عام او عامين او اكثر فان الاستمرار على هذا المنوال من التلاقى ، تارة على الصعيد الادارى ، وطورا على الصعيد الاقتصادى والاجتماعى ، وحينا على الصعيد الثقافى والفنى وما اليه من ضروب التلاقى والتقارب نستطيع ان نؤمل من وراء هذه البذور الطيبة التى يجب تعهدها بالرعاية والتنشيط ، ان نجنى الكثير فى حاضرنا وان نجنى اكثر فى مستقبلنا ، فالعبرة بالدوام والاستمرار على مواصلة جهد البناء والتشييد

– الهادى الغالى –

* ● *

امتنا العربية تحتاج الى الوحدة

مجلة فلسطين : بيروت

فى حزيران عام ١٩٤٦، وخلال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية فى دورته الاستثنائية فى بلودان ، اعلن تشكيل الهيئة العربية العليا لفلسطين الذى تم باجماع اراء الفلسطينيين ، على مختلف احزابهم ومنظماتهم وجماعاتهم وباتفاق جميع الدول العربية التى اعترفت بالهيئة العربية العليا واعتمدتها ممثلة لعرب فلسطين وناطقة باسمهم .

منذ ذلك التاريخ والهيئة تواصل جهودها الوطنية واعمالها السياسية حسب استطاعتها بالرغم من الاحوال العصيبة التى يواجهها الشعب العربى الفلسطينى ، والعقبات والعراقيل التى يثيرها الاعداء فى وجه الهيئة والوكالة الوطنية الفلسطينية ، لشل المقاومة الفلسطينية للاستعمار والصهيونية ، وخنق الصوت الفلسطينى .

وقد استطاعت – الهيئة العربية العليا – بفضل حيوية الشعب الفلسطينى ووعيه ، ووثبته الاخيرة ، العودة الى ميدان الكفاح لاستعادة الوطن المستباح ، والتوسع فى اعمالها الوطنية وجهودها السياسية ، فاعادت تشكيل بعض دوائرها الرئيسية ، مثل مكتبها السياسى ، ودائرة شؤون اللاجئين ، ودائرة النشر ، ودائرة الشؤون العربية ، وغيرها من الدوائر المطلوب توفرها لخدمة قضية فلسطين وشعبها ، وهى الان فى سبيلها الى تشكيل سائر دوائرها واجهزتها المتعددة ، وافتتاح مكاتب لها فى البلاد العربية والاسلامية خاصة ، والدول الاخرى عامة . وقد استعانت فى تنفيذ خططها بعدد من الوطنيين المخلصين والشبان الصادقين الذين يعول عليهم فى الوكالة الوطنية الفلسطينية

واستطاعت ان توفد خلال الاشهر الاخيرة بعض الوفود الفلسطينية الى الامم المتحدة ، والبلاد العربية والاقطار الاسلامية وجمهورية قبرص ، وأن تستأنف وسائل الاتصال الوثيق بالشعوب العربية والاسلامية وحكوماتها لخدمة القضية الفلسطينية .

* ● *

اسرائيل ونغمة الحدود الامنة

ليس غريبا على منطق العدوان والقوة الذى تمثله غولدا مائير ان تهب من جانبها الضفة الشرقية لاهل فلسطين لتستقر هى وقومها فى ديارهم الى الابد ، ولكن الذى يدعو الى الغرابة والتساؤل هو هذه المرحلة والوضوح الذى يكشف بها زعماء الصهيونية اطماعهم طالما ناوروا بعيدا عنها .

فقد عودنا شيوخ صهيون ان يكثروا احاديثهم فى المرحلة الزمنية للعدوان دون ان يتطرقوا الى المرحلة التالية قبل تركيز اقدامهم فيها فلم يكونوا يتحدثون عن الدولة حين كانوا فى مرحلة بناء الدولة كانوا يتحدثون فقط عن الطوفان العربى الذى سيقذف بهم الى البحر حتى اذا قفزوا قفزتهم عام ١٩٦٧ كان كلامهم مقصورا على الحدود الامنة والرغبة فى التعايش والسلام .

اما اليوم فان قادة اسرائيل يرفضون منطق الحديث عن الحدود الامنة ويرفضون كل الضمانات التى عرضتها الدول الكبرى للحفاظ على دولتهم ويرفضون السلام بدون شرم الشيخ ثم عادوا يرفضون الدولة الفلسطينية فى الضفة الغربية التى الفوا هم قصتها من البداية وشغلوا بها الراى العام القريب والبعيد زمنا طويلا

ان غولدا مايير تقول لامكان لوجود اكثر من دولتين مستقلتين فى المنطقة بين البحر الابيض المتوسط والعراق بحيث تكون احداها يهودية والاخرى عربية ، ثم تقول لا يستطيع العرب اقامة دولة فلسطينية فى الاردن والعيش بالطريقة التى يريدونها ، ثم تتعهد باجتياز النهر لمد هذه الدولة بالمساعدة التى تحتاجها .

ان هذا الكلام يعلن عن نفسه بدون شك ويصحب اعلانه بصلافة اقطع فى وجوه المغفلين واللاهين والزائغين من مواجهة الحقائق الرهيبة ويعنى هذا الكلام ان قادة اسرائيل قد فرغوا فعلا من خرافة اسرائيل الجديدة وواصلوا حدودها الشرقية الى نهر الاردن وبذلك تكون خارطة فلسطين قد الغيت بكاملها وهو يعنى ايضا ان المرحلة الحالية لمخططات العدوان هى هذه الضفة الشرقية من وطننا بل انها اصبحت وكانها تحت التصرف تعطيها حينا ثم تسحبها حين تصل الى القدرة على استيعابها

واذا كان على الدول العربية كما تقول غولدا مايير ان تقرر فان على هذه الدول وشعوبها وعلى الامة العربية حكومات وشعوبا ان تقرر ما اذا كانت تريد دولة عربية فى فلسطين ام دولة يهودية ، اذا كانت تريد ان تبقى فلسطين جزءا من الوطن العربى ام تسكت حتى عن اثار العدوان عام ١٩٦٧ م ما اذا كانت ستترقب عمليات الاقتطاع والاقتطاع من وطنها جزءا بعد جزء بان تواجه قرار الموقف او تقف فى وجه المعتدى وقفة المخير قبل ان تواجه سخرية الابد حين يعتنق مصيرها بمصير رئيسة وزراء اسرائيل حين تعلن انها رغمها حدث ويحدث ستظل مرتاحة الضمير

عن جريدة الدستور الاردنية

* ● *

ابشع انواع التمييز العنصرى

جريدة الانباء – الرباط

التمييز العنصرى كما قال يوثانت :

اهانة للكرامة الانسانية وعقبة كاداء فى طريق التعاون والسلام بين بنى البشر .

وحكومة جنوب افريقيا غارقة فى بحار هذا التمييز فالانسان الاسود مالك الارض وصاحبها لا يستحق لديها الا الاضطهاد والتجهيل والاحتقار والاعدام

حكومة كهذه معروف اتجاهها قائم شرها عميق حقدها ضد الملونين – تجد بين بعض المسؤولين فى غرب القارة وشرقها من يميل اليها ويدعو الى فتح الحوار معها

حوار ، اى حوار يمكن ان يفتح مع فورستر زعيم العنصريين الذى صرح منذ يومين بان عددا من رؤساء الدول الافريقية قبل القيام بزيارة بلاده سعيا لايجاد تفهم افضل فى القارة الافريقية

ان هذا الحوار لن يتعدى حوار الصم وسيجد المحاورون طريقهم مسدودا ما دام العنصريون يعتنقون مذهب تفوق العرق الذى لم يظهر الا منذ قرن ونصف القرن وكان مظهره الوحيد يتجلى فى التمييز بين الاجور التى يتقاضاها العمال البيض والزنوج

وحتى يكون الاغراء تام الحلقات قررت حكومة الاقلية البيضاء فى كل من جنوب افريقيا وروديسيا فتح الخزائن واوعزت الى البنوك فى بلادها بان تستميل بعض الدول الافريقية عن طريق تخصيص قروض طويلة الاجل وبدون فوائد لتشييد بعض المركبات السياحية او بناء بعض المصانع

البقية – ص – ٧ –

التوبة النصوح .. انجع علاج للذنوب

ان السلامة من الذنوب والعصمة من الخطايا والتجرد لمحض الخير والطاعة ، شان الملائكة الذين هم بمقتضى الخلق والتكوين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون . اما الانسان فهو – بما ركب فيه من قوتى الشهوة والغضب مستعد للتفكير فى الذنوب ومستعد للوقوع فيها ..وكثيرا ما يضعف عن مكافحة عوامل الشهوة او الغضب فتسلط عليه وتخرجه عن حدود مارسم الله وبذلك يقع فى المخالفة والعصيان .

وسعادة الانسان عند الله لا تتوقف على ان يكون سليما من الذنوب والمعاصى سلامة مطلقة لا يشوبها لم ولا يغير لونها ذنب ولكن حسبه فى ان يكون سعيدا عند الله . له مكانة المتقين ومقعد الصديقين ان يعرف اذا وقع فى المخالفة والعصيان انه وقع فى الشر.. ودنس نفسه واغضب ربه ، فيفزع الى تطهيرها بتذكر عظمة الله وغيرته والتماس عفوه ورضوانه ..

نعم ان من وقع فى الذنوب وتتكرر منه الخطيئة حتى يعتادها ويالفها ويستمر على العصيان والمخالفة حتى ينسى انه فى عصيان ومخالفة .ويظل سائرا فى ظلمة الذنوب غير ذاكر لربه ولا مستشعر غضبه فذلك هو الذى لا يصح ان يذكر فى عداد المؤمنين ولا أن ياخذ مكانة المتقين .

والله سبحانه وتعالى قد حدد لعباده ما يقيهم شر الوقوع فى المهالك والمعاصى وما يعالجهم اذا وقعوا فيها . فالصلاة وقاية وكذلك الصوم وقاية وقد قال عليه الصلاة والسلام الصوم وجاء ومعناه انه يسد منافذ الشر والسوء فيقى المؤمن من المعاصى ويمنعه من الوقوع فى المخالفة وقد جاء فى كلام النبوة التعبير عن وقاية الصوم من الشرور والمآثم .. بتفتح ابواب الجنة وتغليق ابواب جهنم .. وتقييد الشياطين .

فالله سبحانه وتعالى جعل التوبة علاجا دائما يمحو اثر المعصية من النفس بعد الوقوع فيها . والتوبة علاج عام يستطيعه كل من اصيب بالمرض كيفما كان وفى اى زمن كان وفى اى مكان كان فالتوبة علاج يشفى لامراض النفوس وسيئات الاعمال شرعه الله وحبب فيه ولوح به الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاؤلئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ..

وقد صور رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث نبوى شريف عظم موقع توبة العبد عند الله وفرحه يقول عليه الصلاة والسلام – الله افرح بتوبة العبد المؤمن من رجل نزل فى ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة . ثم استيقظ فوجد راحلته وعليها طعامه وشرابه قد فقدت .. فطلبها حتى اشتد عليه الحر واخذه العطش فقال :

ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت ، فرجع الى مكانه ووضع راسه على ساعده ليموت ولكنه نام ثم استيقظ فاذا راحلته عنده عليها طعامه وشرابه فالله تعالى اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته .

والتوبة التى تعالج الذنب وتمحو اثره هى كما قال تعالى التوبة النصوح – – وهو الذى يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات –

وقال سبحانه وتعالى :

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك اتوب عليهم وكان الله عليما حكيما –

الحكم للاسلام

يواجه العالم هذه الايام اضطرابا فكريا، وتنازعا ماديا ، وتحديات مختلفة وتيارات متنوعة ، واتجاهات منحرفة ، وقوانين وضعية غاشمة فيها التسلط والجور على حقوق لاخرين ، وفيها الحد من الحريات ، حتى أصبح الانسان لا يعرف لذاته قرارا ولا لمستقبله عمارا ، وحيث فقد الطمانينة ومعاني الاستقرار النفسي ، فظل في حياته الانسانية مذبذبا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء .

مازال الانسان تحت وطاة هذه التيارات الجارفة والامواج العارمة يعيش مشدودا الى الماديات بقصد او بغير قصد ، يلهث وراءها ويسير خلفها جادا وذلك بفعل تاثيرها .

اننا ما زلنا نوصم العالم البشرى بالتاخر الانسانى طالما هو يتحكم الى قوانين وضعية ،وقوانين لا تعدو ان تكون من صنع البشر ، ثم طالما ان هذه القوانين قابلة للحرق ومن السهل واليسير ركلها فهى لا تبعث على الاحترام لانها لا تحمل المضامين الانسانية ولانها ايضا لا تحمل الطابع الروحى حتى تاخذ منها انحناءة التقديس ، او هيمنة الاجلال ، فهى قوانين وضعية من صنع البشر ، تافهون فى تشريعهم ، قاصرون فى نظرياتهم ، حاقدون فى احكامهم فكيف لا يظل العالم فى صراع مستمر وتطاحن دائم ؟! .

ان الرسالة الاسلامية جاءت الى هذا العالم الحائر والى شعوب الدنيا كافة فلا فضل لعربى على اعجمى ولا لابيض على أسود الا بالتقوى والعمل الصالح ، اذن فرسالة الاسلام رسالة عامة وشاملة ويجب ان يعتنقها العالم اجمع لما تحتويه هذه الرسالة المقدسة من خير الدنيا وسعادة الاخرة اذ فيها الطمانينة كل الطمانينة ، والسعادة كل السعادة ، فالاجدر بولاة الامور فى العالم الاسلامى الحتضان هذه الرسالة واخراجها الى حيز التنفيذ

لماذا .. اضعنا فلسطين

تعارف الناس على ان يدونوا فترة تاريخية بعينها حين يتحدثون عن احقاب التاريخ الحضارية ، فلا يكاد يذكر الانسان القرون الوسطى الا ويقفز الى ذهنه الف خاطر ، كلها تتميز بالتخلف والرجعية والتسلط . وما ذاك الا انناقد افترضنا انه حتى تاريخ الحضارة لايمكن ان يكون الا تاريخ اوروبا ، وما دامت اوروبا فى القرون الوسطى متخلفة فالكل متخلفون ، ولو ان الحقيقة الواضحة هى ان هذه الفترة من الزمن كانت بالنسبة الينا – نحن المسلمين – فترة رقى وازدهار وامتداد فى شتى الحقول .

والذى يبدو ان شعوبنا التى زور لها التاريخ وموهت عليها الحقائق باتت تحكم على الفترة الحاضرة من تاريخها ، فترة التخلف والهزيمة والانحطاط السياسى والفكرى والادبى ، على انها انطلاقة عربية رائعة خلصت الانسان العربى من ادران الماضى بكل ما فيه .

لكن هذا التزوير هل يمكن له ان يستمر ؟ وهل ستبقى الشعوب مغمضة الاعين مسدودة الاذان معطلة التفكير .. بالتاكيد ، لا . ذلك انه لابد لكل ليل من اخر ، وان كل حال يزول . وستدرك شعوبنا بعدها ان هذه الفترة هى من احلك ايام تاريخها الطويل .

فامتنا ، رغم تخلفها العلمى، كانت موحدة ، وقد اصبحت منذ بداية هذا القرن شتاتا . وشعبنا رغم انحرافه ، كان مسلما مؤمنا ، وهو الان ابعد مايكون عن الله .

ووطننا كان محفوظا مصانا، وهو الان قد فقد قلبه النابض فلسطين . ثم تتالت الهزائم والنكبات ، من النكبة الكبرى بانفراط العقد بعد الحرب العالمية الاولى ،الى نكبة فلسطين الاولى عام ١٩٤٨ ، فالى بقية السلسلة المحزنة عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ الى واقع الركوع الذى نعيشه وان كنا نخفف وقعه الناس بتاجيله شهرا بعد شهر بينما الحقيقة التى لاتحمل مراء اننا نلعق عارنا مرة بعد اخرى ونتابع اسلوب البطولة الفارغة والصمود الموهوم امام الجماهير التى ضللها حكمها واخفوا عنها الحقائق .

واخيرا ، لا خلاص دون الاصاخة لحكم الله الماضى الى يوم الدين : – ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم .

كداب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين – صدق الله العظيم .

ابراهيم المصرى

المختار من الصحف

بقية المنشور على ص٦

او تعبيد الطرق او شراء الذمم لكى يتسنى لها التمادى فى سياسة الابادة التى تمارسها ضد السكان الاصليين مخالفة بذلك قوانين الارض والسماء

ان الامم المتحدة لو عقدت العزم على تخليص المستعبدين من يد العنصريين فباستطاعتها ان تفعل الشىء الكثير لصالحهم وترجع هؤلاء الحكام الى الاعتراف بالحقوق المغصوبة والعيش فى تعاون وتجاوب وسلام

* ● *

التعقل مطلوب فى سبيل قضية فلسطين

اذا افترضنا من البداية ان العرب ، من المحيط الى الخليج ، لايمكنهم ان يقفوا ضد القضية الفلسطينية باى وجه من الوجوه ، وباى كيفية من الكيفيات – صح ان نقتنع اقتناعا كاملا بان اية مشكلة عارضة قابلة للحل ، وللحل الجذرى ، فى نطاق عربى مائة بالمائة .

فلم هذا العنف ؟ ولم هذه الدماء تراق بايدى الاشقاء ؟

لقد طالبنا دوما ، فى المحافل الدولية وفى غيرها من الدوائر السياسية فى مناسبات مختلفة بان يكون التفاوض طريقا الى محو الخلافات ، وسبيلا معبدة للوصول الى التفاهم ، مهما يكن التصدع ... لكن المشكلة القائمة فى الاردن تبدو وكانها تمعن فى تحدى هذا المبدأ ،بل هذه الطريقة .

فهل ثمة اسباب وجيهة لذلك ؟ هل ان العراقيل صعبة الحل حقا ، ولهذه الدرجة !

لانظن ذلك لحظة ، اذا ما انفتحت الصدور ولو الى حين.

لانقبل ان نسلم بذلك ولو عملت جميع الاطراف الداخلة فى النزاع والخارجة عنه على ترسيخ مثل هذه الدعوى ، دعوى – الاسباب – والعراقيل

فنحن ننتظر انباء سارة من الاردن ، او نحن نريد الاصرار على الانتظار ، والنبأ السار الحقيقى هو ان تعود المياه الى مجاريها ، ويزول التصدع بين الاخوة الواقفين جميعا امام مسيرة مصيرية ، من واجبنا ان تتوغل نحو النصر بقدم ثابتة ، وبايمان لا يتزعزع ، ويقين بالانتصار مهما طالت المعركة مع العدو .

وريثما ترد علينا هذه الانباء السارة التى ننتظر ، فلقد كانت اخبار الكفاح التحريرى داخل الارض المحتلة فى الايام الاخيرة مبعث ارتياحنا ، رأينا من خلالها ان الفداء مازال حيا روحا وعملا ،ولمسنا ان المقاومين لم يعدموا قوة وباسا .

فان عمليات التخريب الموفقة التى قام بها الفدائيون على حضائر بناء المعمرات الاسرائيلية اقامت الدليل اولا على ان اخواننا الفلسطينيين

قادرون على المواصلة فى احرج الظروف ، وثانيا على انهم مطالبون باليقظة على جميع خطوط المواجهة والتحدى ،وعلى

انهم ثانيا لم تختلط امامهم السبل ، والمشكلة القائمة بينهم وبين السلطات الاردنية لابد ان تكون عارضة. لان تلك

السلطات الشقيقة تفهم الفهم الكامل ان المواجهة والتحدى ليسا على ارض العرب على اى شبر من الارض العربية بل هى على الارض السليبة وازاء العدو الصهيونى المتربص خاصة بعد ان رفع قرار وقف القتال على ضفتى قناة السويس

ان الكيان الفلسطينى وهو ما انفك يتبلور ، يجب ان ينمو ، فينمو معه النضال الايجابى من اجل سيادة الشعب الفلسطينى ، وبالتالى من اجل التحرر العربى عامة .

فلنركن الى العقل ، مرة اخرى ، نعالج به ما اختل فى تضامننا الاكيد .

* ● *

التفاهم والتنسيق بين تونس والمغرب

عقبت الصحافة التونسية على الزيارة التى قام بها وزير الخارجية التونسى السيد محمد المصمودى الى المغرب فقالت صحيفة لابريس ان هذه الزيارة اكثر من أن تكون زيارة مجاملة او تاكيد لروابط الصداقة القائمة بين المغرب وتونس تعتبر انطلاقة جديدة بل تنشيطا للمشاورات والتعاون بين البلدين اللذين نجد ان اتفاق وجهات نظرهما فى القضايا الثنائية والدولية وقضايا البحر الابيض المتوسط وافريقيا ليس مجرد شعار اجوف واضافت ان نتائج هذه الزيارة كانت ايجابية على نطاق واسع

وتحدثت الصحيفة عما جاء عن قضية الشرق الاوسط فى البيان المغربى التونسى المشترك فقالت انه فى الوقت الذى حث فيه الجانبان الضمير العالمى وخصوصا الدول الاربع الكبرى على تحمل مسؤولياتها بهدف وضع حد للتحدى الصهيونى اعربا عن تاييدهما للشعب الفلسطينى وتضامنهما التام مع الرئيس المصرى انور السادات الذى ذهب الى اقصى ما يمكن ان يذهب اليه من اجل الوصول الى حل سلمى

اما وكالة الانباء التونسية فقد ابرزت الجو الاخوى الذى طبع هذه الزيارة والصراحة التى تميزت بها المحادثات وتطابق وجهات النظر وكذا التفهم الكبير القائم بين المغرب وتونس